اكتمال بناء النحو العربي
بين الخليل وسيبويه

د٠ وفاء عباس الحويت(*)

١-فكرة البحث وأهميته ومنطلقاته:

تتركز فكرة البحث والهدف منه في جمع "النقول" التي رواها سيبويه في كتابه عن الخليل، ودراستها، وتحليلها؛ لبيان اكتمال النحو العربي، كما وصلنا قويًّا متماسكًا راسخًا في "الكتاب" الذي ألفه سيبويه(١)، واعتمد فيه كثيرًا على الخليل بن أحمد الذي نقل عنه ثلاثة أمثال ما نقله عن بقية شيوخه مجتمعين.(٢)

وتهتم الدراسة؛ لكي تحقق هدفها، بتحليل النقول، والإلمام بمضامينها، وبيان ما اتجهت إليه من موضوعات في جزء كبير منها، وما أثارته من قضايا، ومسائل، وحلول، ومبادئ، وقد شكل هذا كله معظم "مادة" الكتاب، وكشف عن مساندة الشيخ تلميذه، وأظهر تعاونهما في بناء صرح النحو.(٣)

وتنبع أهمية البحث من مكانة الأستاذ الشيخ، ومن مكانة التلميذ الإمام، ومن مكانة الكتاب نفسه ومحتواه.

وتنطلق فكرة البحث من عدة مرتكزات تمثل -في الوقت نفسه- مواطن أهمية تضاف إلى ما سبق، وتكشف عن قيمة البحث، وثمراته، وتتلخص هذه المرتكزات والمنطلقات فيما يلي:

١- كثرة النقول التي رواها سيبويه عن الخليل، وأمانة التلميذ في النقل والحفظ، والتبليغ.

٢- كثافة الفكر النحوي بصفة خاصة، واللغوي بصفة عامة لهذه النقول.

(*) أستاذ مشارك بكلية الآداب – جدة – المملكة العربية السعودية.

٣- التنوع الدلالي لصيغ النقول، وتعدد عباراتها الداخلية الدالة على الأخذ والتحمل.

٤- كثرة الأبواب النحوية، وتفرع مسائلها، وتشعب قضاياها التي عبرت عنها النقول.

٥- الأثر الكبير لمضامين هذه النقول في شخصية سيبويه نتيجة تقديره لعلم شيخه، وأثره كذلك في النحاة اللاحقين(٤).

٦- عمق التحليلات، وصحة الاستدلالات التي قدمها الخليل لسيبويه.

٧- براعة الخليل في استخراج الأصول، واستنباط الفروع، والتأصيل للسماع والقياس والعلة، ... إلخ، فقد كان واعيًا بهذه الأصول، كما كان حجة في تحليل المسائل، ورَدّها بناءً على ما قالته العرب(٥)، وسوف تتضح هذه النقاط من خلال رحلة البحث مع دراسة النقول المجموعة وتحليلها.

بعد تحديد الفكرة وبيان الأهمية والمنطلقات ينتقل البحث إلى الدراسة التحليلية للنقول من خلال الحديث المفصل عن الجوانب الآتية:

١- الملاحظات العامة على النقول المجموعة.

٢- توثيق مرويات الخليل.

٣- الحديث عن درجات الاستعمال.

٤- الكثافة الفكرية للنقول.

٥- ما تضمنته النقول من كليات النحو وأصوله.

٦- القيمة العلمية والعملية للنقول.

أولاً: الملاحظات العامة على النقول:

يبدأ البحث دراسته للنقول باستعراض سبع من الملاحظات العامة السريعة التي يتجه كثير منها إلى الجانب الكمي والإحصائي، ويتجه بعضها إلى ما

ينتمي إلى المحتوى، والمضمون مع التسليم بالتداخل والترابط بين الجانبين، وتلك الملاحظات هي:

الملاحظة الأولى: كثرة النقول الخليلية:

يلاحظ على النقول التي رواها سيبويه عن الخليل كثرتها الواضحة بالقياس إلى النقول المروية عن بقية الشيوخ مجتمعين؛ إذ بلغت نقول الخليل (٧٠٤)، وبلغت بقية النقول حوالي (٢٠٠)، وتلك ملاحظة لافتة، تبرز مجموعة أمور تتصل بأهمية البحث، وبالعلاقة بين الخليل وسيبويه، وبالمكانة السامية التي تبوأها الخليل في مجال البحث اللغوي بصفة عامة، والبحث النحوي بصفة خاصة.[٦]

الملاحظة الثانية: تفاوت أجزاء الكتاب من حيث عدد النقول:

تفاوتت أجزاء الكتاب فيما بينها من حيث عدد النقول المروية عند الخليل قلة وكثرة؛ فلدينا أقل عدد منها في الجزء الأول، وأكثرها في الجزء الثالث، فقد بلغت نقول الجزء الأول (٤٧) سبعة وأربعين نقلاً، والجزء الثاني (٢٤٠) مائتين وأربعين نقلاً، والجزء الثالث (٣٢٨) ثمانية وعشرين وثلاثمئة نقل، أما الجزء الرابع فبلغت النقول فيه (٨٩) تسعة وثمانين نقلاً.

وترتبط هذه الملاحظة بالسابقة من ناحية بيان التوزيع الكمي للنقول الضخمة على أجزاء الكتاب، وترتبط باللاحقة من حيث تمهيدها لتفسير التفاوت الواضح في نصيب الأبواب من هذه النقول، وتفسير طبيعة النقول، وبيان مضامينها.

الملاحظة الثالثة: تفاوت الأبواب في عدد النقول:

تكشف هذه الملاحظة التفاوت الكبير في عدد النقول داخل الأبواب النحوية والصرفية التي لجأ فيها سيبويه إلى النقل عن الخليل، كما تكشف عن المسائل والقضايا التي استعان فيها سيبويه بالخليل؛ لاستكمال بنائه النحوي الذي سطَّرَه في الكتاب.

ويستخلص من مضمون الملاحظتين الثانية، والثالثة أن سيبويه كان يكثر من النقل عن الخليل في مواضع من الكتاب، وكان يقلّل من النقل عنه في مواضع أخرى، وذلك تبعًا للباب النحوي الذي يتكلم عنه، وتبعًا لما يشتمل عليه هذا الباب من تفريعات دقيقة تسير، أو لا تسير، وفق السماع الوارد بكثرة، والقياس الذي لا تندّ عن حدوده استعمالات، أو تراكيب تحتاج إلى تفسير، أو تخريج، أو تعليل، أو لا تحتاج.

ويتضح في هذا المقام التفاوت الكبير بين عدد النقول في داخل الأبواب التي تم فيها النقل، فلدينا باب زادت نقوله عن مئة نقل، وهو باب "التسمية"، أو النقل إلى "العَلَمِيَّة"، وما يتصل به من صرف أو منع من الصرف، ونداء، ونسب، وغير ذلك.

وهناك أبواب تراوح العدد فيها بين السبعين، والخمسين، أو الأربعين، وهناك أبواب تراوح العدد فيها بين العشرين نقلاً، والعشرة نقول، وهناك نقول أقل من عشرة نقول إلى نقل واحد، أو نقلين، وذلك على التفصيل التالي:

١- باب التسمية، وما يتصل به: (١٠٢) نقل.
٢- باب النداء ومعه الندبة والترخيم: (٧٦) نقلاً.
٣- باب الممنوع من الصرف: (٦٨) نقلاً.
٤- باب إعراب المضارع: (٥٤) نقلاً.
٥- باب التصغير: (٥١) نقلاً.
٦- باب إن وأخواتها: (٤٩) نقلاً.
٧- باب النعت: (٤٤) نقلاً.
٨- باب الجمع بأنواعه: (٤٠) نقلاً.
٩- باب الإعلال والإبدال: (٤٠) نقلاً.
١٠- باب النسب: (٤٠) نقلاً.

١١- باب الضمائر: (٢٨) نقلاً.
١٢- باب بيان أصل الكلمات: (٢١) نقلاً.
١٣- باب نصب الظروف وبنائها: (١٩) نقلاً.
١٤- باب لا النافية للجنس: (١٨) نقلاً.
١٥- باب نوني التوكيد: (١٨) نقلاً.
١٦- باب الحال: (١٧) نقلاً.
١٧- باب مسائل التمرين: (١٦) نقلاً.
١٨- باب زيادة بعض العناصر النحوية: (١٥) نقلاً.
١٩- باب الوقف بأنواعه: (١٢) نقلاً.
٢٠- باب أيّ إعرابًا وبناءً: (١٢) نقلاً.
٢١- باب الاستثناء: (١٢) نقلاً.
٢٢- باب العلم: (١١) نقلاً.
٢٣- باب القسم وأحرفه: (١٠) نقول.
٢٤- باب التلفظ بالحرف الواحد: (١٠) نقول.
٢٥- باب الإعراب على الحكاية: (٩) نقول.
٢٦- باب الهمزة والهمزتين: (٩) نقول.
٢٧- باب التذكير والتأنيث: (٨) نقول.
٢٨- باب المبتدأ والخبر: (٨) نقول.
٢٩- باب حذف الجار: (٨) نقول.
٣٠- باب القلب المكاني: (٧) نقول.
٣١- باب التحذير: (٧) نقول.
٣٢- باب الإضافة: (٧) نقول.
٣٣- باب الحال: (٧) نقول.
٣٤- باب المفعول المطلق: (٦) نقول.

٣٥- باب الإعراب والبناء: (٦) نقول.

٣٦- باب الاسم الموصول: (٥) نقول.

٣٧- باب صيغ المبالغة: (٥) نقول.

٣٨- باب تمييز (كم) الاستفهامية: (٥) نقول.

٣٩- باب الاستفهام بـــ (أم) (٤) نقول.

٤٠- باب الإدغام: (٤) نقول.

٤١- باب إلغاء كان: (٤) نقول.

- من رقم (٤٢) إلى رقم (٤٨)، وهي أبـــواب: التعجـــب، والاشـــتغال، والإمالة، والاستفهام بمن، والبدل، وأبواب الفعل، وهأنذا؛ لكل منها: (٣) نقول.
- من رقم (٤٩) إلى رقم (٥٥)، وهي أبواب: أن المفسرة، والخفة لكثرة الاستعمال، ودخول اللام على أنْ، والتوكيد المعنوي، وتثنية دواليك، ولحـــوق الياء هاء الغائبة، ولغة أكلوني البراغيث، ولكل منها نقلان.
- من رقم (٥٦) إلى رقم (٦٤)، وهي أبواب: المفعول فيه، والتوكيد بقد، وعدم جر الأفعال، والفرق بين واو العطف وواو القسم، والمقصور والممدود، وإعمال ما، والتمييز، والمفعول معه، ولما التي بمعنى إلا؛ ولكـــل منهـــا نقـــل واحد.

الملاحظة الرابعة: الصيغ الغالبة على النقول:

تنوعت بدايات النقول التي رواها سيبويه عن شيوخه، ما بين "صيغ" القول أو الزعم أو السؤال أو الحديث أو غير ذلك مـــن صـــيغ وردت فـــي الكتـــاب بعبارات مختلفة من كل صيغة.

ونالت النقول التي نسبت إلى الخليل كثيرًا من التنوع والاختلاف بـــصورة واضحة قياسًا إلى بقية النقول التي نسبت إلى باقي الشيوخ؛ لكثـــرة مـــا نقلـــه سيبويه عن الخليل، واتساع مجال الإفادة، وتعدد جوانبها، وشمولها كل أنـــواع

التحمل والنقل، ولأمانة سيبويه في نقل "علم" شيخه، ودقته في الفهم، وبراعته في المناقشة، وإثارة الجزئيات التي "تكمّل" البناء النحوي، وتعمّق البحث فيه.

ومن يراجع النقول المجموعة عن الخليل يجد أن الصيغ الغالبة عليها هي القول، ثم الزعم، ثم السؤال، فباقي الصيغ حسب الإحصاء التالي:[٧]

١- ما ورد بصيغة القول: (٢٨٤) نقلاً.

٢- ما ورد بصيغة الزعم: (٢٠٥) نقول.

٣- ما ورد بصيغة السؤال: (١٦٩) نقلاً.

٤- ما ورد بصيغة الحديث: (١٠) نقول.

٥- ما ورد بصيغة التفسير: (٩) نقول.

٦- ما ورد بصيغة الجعل: (٩) نقول.

٧- ما ورد بصيغة السماع: (٦) نقول.

٨- ما ورد بصيغة الإنشاد: (٤) نقول.

٩- ما ورد بصيغة الرأي: نقلان.

هذا بالإضافة إلى ستة نقول ورد كل منها مرة واحدة بصيغة واحدة، وهي: الاحتجاج، والذكر، والرواية، والعندية، وعدم الإجازة، وعدم المخالفة.

ومجموع كل ما سبق (٧٠٤) نقول، أي ما يزيد عن سبعمائة نقل، سجلها سيبويه عن الخليل في الكتاب، ويلاحظ على الصيغ السابقة ورود معظمها بعبارات مختلفة تتضح فيما يلي:

- وردت صيغة القول في (٩٧) عبارة.
- وردت صيغة الزعم في (٢٥) عبارة.
- وردت صيغة السؤال في (١٨) عبارة.
- وردت صيغة الحديث في (٨) عبارات.
- وردت صيغة التفسير في (٦) عبارات.
- وردت صيغة الجعل في (٥) عبارات.

وتراوح الباقي بين ثلاث عبارات وعبارة واحدة.

الملاحظة الخامسة: حجم النقول بين الإيجاز والتطويل:

تعددت أحجام النقول الخليلية بين الإيجاز الشديد الذي يجعل النقل يرد في سطر أو سطرين، والتطويل الضخم الذي يرد في صفحة، أو أكثر إلى أربع صفحات، وبين هذين النوعين من الإيجاز الواضح، والتطويل البالغ تتفاوت أحجام النقول على الصورة التفصيلية الآتية:

- نقول بلغت سطرًا، أو أقل من سطر.[٨]
- نقول بلغت سطرين، أو سطرين ونصف سطر.[٩]
- نقول بلغت ثلاثة أسطر، أو ثلاثة أسطر ونصف.[١٠]
- نقول بلغت أربعة أسطر.[١١]
- نقول بلغت خمسة أسطر.[١٢]
- نقول بلغت ستة أسطر.[١٣]
- نقول بلغت ثمانية أسطر إلى اثني عشر سطرًا.[١٤]
- نقول بلغت صفحة كاملة.[١٥]
- نقول بلغت أربع صفحات كاملة.[١٦]

وقد تعلق النقل الأخير باستعمال ضمائر النصب المنفصلة وهي "إيَّا" وتصرفاتها في مواضع لا تستعمل فيها ضمائر النصب المتصلة، ياء المتكلم، ونا المتكلمين، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، وأبرز هذه المواضع استعمال "رأى" بأنواعها.

الملاحظة السادسة: المسائل المثارة في النقول:

تقف هذه الملاحظة في الوسط ما بين الجانب الكمي والإحصائي، والجانب الموضوعي الفكري أو الجانب العلمي والعملي، وتتعلق بالكشف عن طبيعة النقول، ومسائلها وقضاياها الفكرية.

ويمكن الانطلاق من خلاصة الملاحظات السابقة الموضحة لكثرة النقول الخليلية وتفاوت أجزاء الكتاب من هذه النقول، وتفاوت النصيب الذي تحظى به الأبواب النحوية والصرفية من عدد النقول كثرة وقلة وندرة،... يمكن الانطلاق من هذا كله إلى الحديث عن مضمون هذه الملاحظة، وهو طبيعة المسائل المثارة في النقول، ومتى كان سيبويه يلجأ إلى الخليل، يسأله، وينقل عنه، ويستفتيه؟

يلاحظ على النقول أنها لا تعرض لأساسيات النحو والصرف، ولا للمتفق عليه بين عامة العرب الذي سُمِعَ ورُوِيَ عنهم مما صار يمثل قواعد مستقرة تتصل ببناء الجملة الفعلية أو الاسمية، أو أنواع الإعراب والبناء وعلاماته، ولكن هذه النقول تعرض سؤالاً، أو استفسارًا، أو تذكر تخريجًا لتركيب أو ظاهرة على خلاف القياس مما يخفى تخريجه، وما يتبع ذلك من ذكر العلة، ثم الدليل عليها، .. إلى آخر تلك الفرعيات التي ناقشتها النقول الخليلية(١٧).

كما يلاحظ على هذه النقول عمق التناول، والتحليل، وفك الطلاسم بما يقرِّب الفهم، ويوضح الغامض، وينتهي بنا إلى الاقتناع بما قدمه الخليل، ومن يطالع معظم النقول الخاصة بباب النداء، أو الممنوع من الصرف، أو إعراب المضارع يجد أنها تمثل نقاطًا وقضايا "شائكة"، أو تناقش تراكيب نحوية سلك كل تركيب منها مسلكًا لغويًّا خاصًّا وغير مألوف يحتاج إلى تفسير، أو تخريج، أو تعليل.

ويلاحظ أيضًا على مجموع هذه النقول كثافة ما تحمله من أفكار ومضامين نحوية أو صرفية مما سنفرد له جانبًا مستقلاً من جوانب البحث، لكننا نشير هنا إلى مجموع المسائل الفرعية التي أثارتها النقول في باب واحد جاءت نقوله في المقدمة من حيث العدد، والضخامة والتنوع، وهو باب التسمية، أو النقل إلى العَلَمِيَّة.

ولعل السبب المباشر لكثرة النقل في هذا الباب، وإثارة المسائل الفرعية والحاجة إلى حل إشكالياتها، وفك تشابكاتها هو خروج الأبنية والتراكيب فيها عن السمت العام، والسلوك اللغوي الغالب على أقسام الكلمة والكلام في اللغة العربية؛ إذ نجد الإطار العام للأسماء هو غلبة الإعراب والتنوين، وأي اسم يخرج عن هذا الإطار يخضع للبناء، أو يخضع لعدم التنوين.

وكذلك نجد الإطار العام للحروف والأفعال هو البناء، والنوع الوحيد الذي خرج عنه، هو الفعل المضارع الذي جمع بين الحالتين: الإعراب والبناء.

الملاحظة السابعة: شيوع الحوار في بعض النقول:

كشفت "نقول" عديدة عن الحوار الذي كان يدور بين سيبويه والخليل، حول مسائل كانت تتطلب هذا الحوار، ومعاودة التلقي والاستفسار والرغبة في الفهم، وتقديم الحلول المقنعة للنقاط المثارة، ويفهم من هذه النقول أن سيبويه كان يحاور الخليل، وكان الخليل يرد عليه.

ويعني ذلك أن النقل كان "مباشرًا"، وأن "الاستفسار" أو "الاستعانة" بعلم الخليل، وخبرته في التحليل كان أمرًا "متكررًا"، وأن الاستمرار في الأخذ والرد والنماقشة حتى تتضح الفكرة، أو المسألة أمر واقع بين الشيخين؛ مما يعني الاستقصاء والتعمق، وتوضيح جوانب نحوية كثيرة كانت غائبة عن سيبويه، وكانت ستغيب عنا للأبد لولا هذا الحوار.

ومن هذه الأمور –مما يتصل بسيبويه وكتابه– أن الكتاب يعد مصدرًا أصيلاً وغنيًّا بذلك النوع من النقول الموثقة التي حفظها لنا مما ينتمي إلى عصور الاحتجاج، وتدوين اللغة، والتأليف في علومها.

ومنها كذلك التأكد من أن وصف سيبويه، وتحليلاته في الكتاب كانت مؤسسة على "مادة لغوية" حقيقية جمعها من سماعه عن العرب، ومن سماعه عن شيوخه، وممن كان يثق فيهم من الرواة.

هناك نقول يتأكد فيها التلقي المباشر، والحوار المثمر بين سيبويه والخليل، ومن هذه النقول وأهمها تلك التي تحمل صيغة "السؤال" بعباراته المختلفة من جانب سيبويه والرد بالقول من جانب الخليل، ومنها:

- وسألته عن ... فقال: ... ١٢٦/١، ٨٠/٢، ... ٤٠/٣، ... ٣٥٥/٤،...

وقد يجمع النقل بين صيغة السؤال والقول، مثل:

- وسألت الخليل فقلت: ... قال: ... ٢٤٥/٣
- وسألته عن ... فقلت: ... فقال: ... ٣١١/٣
- وسألناه عن ... فقلنا: ... فقال: ... ٣٧٢/٢

ومن هذه النقول كذلك ما يحمل صيغة "الحديث" بعباراته المختلفة، والنقول التي تحمل صيغة "الإنشاد" بعباراته العديدة، والنقول التي تحمل صيغة "السماع" بعباراته العديدة.

إذا أخذنا صيغة "القول" بعباراتها المختلفة بحسب معناها الحقيقي دلت على الحوار المباشر بين سيبويه والخليل، ومما يرجح هذا الفهم بعض العبارات الدالة على عدم المباشرة من مثل: "وقد ذكر لي بعضهم أن الخليل قال: .." (١٦/٣)، أو مثل: "والذي ذكرت لك قول الخليل .." (١١٧/٢)، يضاف إلى ذلك العبارات التي وردت بصيغة الدعاء بالترحم على الخليل.

أما بقية النقول فالراجح أنها تعبر عن النقل المباشر بين الخليل وسيبويه، وهناك عبارات داخل هذه الصيغة تؤكد هذا الترجيح، من مثل:

- قلت: ... قال: ... ١٨٣/٢، ... ، ١٩٠/٣، ... ، ٣٩٣/٤، ... ، وقد تكرر ذلك (٢٧) سبعًا وعشرين مرة.
- فقلنا: ... فقال: ... ٣٢٠/٣.
- وقال لي: قال أبو عمرو ... ٢٢٥/٣.
- فقلت: ... فقال: ... ٤٠٤/٢، ١٠٧/٣، ...
- فقلت: ... قال: ١٨٣/٢.

- قلت: ... قال: ٢/٤٠٤، ٣/١٩٤، ...
- وسمعت الخليل يقول: ... ٣/٥٠١.

وغير ذلك من عبارات ترجح النقل المباشر عن الخليل، ومحاورته ومناقشته وتلقي علمه تلقيًا مباشرًا.

ثانيًا- توثيق مرويات الخليل:

يراد بالتوثيق هنا ما عبر عنه سيبويه بأن كل ما رواه عن الخليل كان موثوقًا به؛ لأنه حاز كل أنواع التوثيق ودرجاته، تفيد هذه النقطة في عدة جوانب من البحث؛ إذ تتصل بكثير مما عرض له الخليل من أصول نحوية، كالقياس وغيره، وتتصل بموضوع الكثافة الفكرية للنقول، كما تتصل ببيان القيمة العلمية والعملية للنقول، وترتبط قبل هذا وبعده برؤية سيبويه لشيخه الخليل، ومدى التوافق الفكري والتحليلي بينهما، ويتفرع الحديث عن التوثيق إلى المجالات التالية:

١- **ما يعبر عن موافقة كلام العرب:** وردت نقول كثيرة تدل على ذلك، ومنها: "وهو قول العرب وقول الخليل"[١٨].

٢- **ما يؤكد صواب تحليلاته من كلام العرب:** وردت نقول كثيرة تعبر عن صواب التحليلات التي قدمها الخليل للتراكيب التي طرحها عليه سيبويه، وتؤكد هذا الصواب من أقوال العرب وكلامهم.

وإذا كان المجال السابق قد صرح فيه سيبويه نفسه بأن كلام الخليل يوافق كلام العرب فإن الاستشهاد الذي قدمه الخليل على صدق كلامه وصواب تحليلاته كان من صميم كلام العرب أيضًا؛ مما يجعل للنقول التي رواها سيبويه واعتمد عليها قيمة وفائدة.

ومن يتأمل نقول هذا المجال يعثر على استشهادات من القرآن الكريم (٣/٣٢٥، ٢/٤٨، ٤٠)، ومن القراءات القرآنية (٢/٨٣)، ومن الشعر العربي

(٢٦/٢، ٧٥، ١٠٥، ١٣٥ – ٣٨/٣، ٥٠، ٥١، ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٣٠)، ومن أقوال العرب الفصحاء (٢٦٦/٣، ٢٩١).

ومن يتأمل نقول الخليل، ويقارن بينها وبين نقول الآخرين في هذا الجانب يجد أن سيبويه كان كثير السؤال للخليل عن ظواهر في الشعر، أو في كلام العرب، ولم يكن يفعل ذلك مع غيره في الغالب، بل كان يروى عنهم الشعر وكلام العرب، ونقوله عن يونس تؤكد ذلك.

٣- **ما يعبر عن موافقة القياس:** ومما ورد فيه: "وذا القياس قول الخليل من قبل"[١٩]، وفي البحث كلام مفصل عن رؤية الخليل للقياس.

٤- **ما يعبر عن توثيق كلام الخليل، ومروياته:** ومنه "وهذا قول من نثق بعلمه وروايته عن العرب، ولا أعلمه إلا قول الخليل"[٢٠].

٥- **ما يعبر عن موافقة كلامه كلام الشيوخ:** وقد صرح سيبويه بذلك في كثير من النقول، ومن ذلك: "وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء"[٢١].

ومما يزيد من القيمة العلمية والعملية للنقول الخليلية أن سيبويه كان يحاور شيخه، ويعارضه أحيانًا مستدلاً بالعقل والنقل، وكان يرجح بين الآراء، وينتصر لرأي بعض الشيوخ ويُغلِّبه على رأي الخليل"[٢٢].

ثالثًا- الحديث عن درجات الاستعمال:

من الظواهر اللافتة في الكتاب لسيبويه اهتمامه بالحديث عن مستوى الأداء اللغوي، أو درجات الاستعمال بمختلف جوانبه من حيث الكثرة والشيوع أو القلة والندرة النابعين من استعمال جميع العرب، أو استعمال بعضهم أو القليل منهم، ومما يدخل في إطار هذا الحديث كلامه عن نصيب التركيب أو الاستعمال من المستوى الصوابي، وبعض الاستعمالات اللهجية.

ويعد الحديث عن هذا الجانب توضيحًا لهدف كبير من أهداف النحو العربي في مساره التعليمي من ناحية، ومساره التقويمي من ناحية أخرى، بل يمكن النظر إليه من زاوية مقاومة التغير اللغوي الذي كان سيبدو سريعًا

ومتلاحقًا، لولا حركة التصويب اللغوي، ومقاومة اللحن، وإشاعة الاستعمالات الفصيحة والصحيحة، والإصرار على الالتزام بقواعد الفصحى، والمحافظة عليها، ولعل إسهام الخليل وسيبويه في هذا الميدان يمنحه مشروعية، ونفاذ حكم مؤسس على العلم اللغوي المسحيّ الشامل للاستعمالات العربية.

يقصد بدرجات الاستعمال هنا بيان حظ التركيب، أو الصيغة من الصواب اللغوي، أو مستوى الأداء، أو الفصاحة، وقد اهتم سيبويه بهذا الموضوع[٢٣]، وتفصيل القول فيه، واتضح هذا من خلال تصريحه بذكر مستوى الأداء اللغوي للتركيب المعين، ومن ذلك ما يلي:

١- بيان ما يجب استعماله؛ لأن العرب استعملته، وما يجب تركه؛ لأن العرب تركته، ومن ذلك قوله: "**فاسْتَعْمِلْ من هذا ما استعملته العرب، وأَجِزْ منه ما أَجَازُوا**" (٤١٤/١)[٢٤].

٢- ذكر ما يشير إلى الكثرة والورود والاستعمال، فيقاس عليه، وما يشير إلى القلة والندرة، فلا يقاس عليه، ومن ذلك قوله: "**وهذا الضرب في القرآن كثير**" (٣٢٥/٢)[٢٥]، وقوله: "وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه" (٢٥٢/٢).

٣- النص على درجة الاستعمال، ونصيبه من المستوى الصوابي، ومن ذلك نصه على كون التركيب عربيًّا جيدًا، أو حسنًا[٢٦]، وكذلك النص على جواز الاستعمال[٢٧]، أو النص على أن التركيب غير مقبول؛ لقبحه[٢٨]، أو لضعفه واستكراهه[٢٩]، أو لأنه لا يجوز[٣٠]، أو لأنه محال.[٣١]

هذا ما نجده عند سيبويه مسطورًا في كتابه، ونجد عنده كذلك نقولاً كثيرة عن الخليل، وقليلة عن غيره، مذكورًا فيها إشارات إلى درجة الاستعمال، ويفهم منها إصدار أحكام، أو رفض استعمال لتراكيب بعينها؛ لمخالفتها ما تكلمت به

العرب، والذي يهمنا هنا ذكر ما ورد في النقول الخليلية مما يتصل بهذا الموضوع، وذلك على التفصيل التالي:

١- الإشارة إلى كثرة الاستعمال: (٢/٧٦)، أو إلى قلته: (٢/٨٠، ٣٧٣).

٢- التوجيه إلى أن الأحسن أن تقول: (٢/٤١).

٣- الإشارة إلى كون التركيب من اللغة الجيدة: (٢/٢٠٥)، (٣/١٢٧، ١٣٧)، أو من الاستعمال الحسن: (٢/٤١، ٨٠).

٤- استحباب التركيب، أو القول: (٣/٤٦، ٨٣، ٥٤٩).

٥- إجازة التركيب، أو الوجه الإعرابي: (١/٩٧، ١٠٠، ١٥٣، ٢٢٧ - ٢/٧٤، ٧٥، ٨١، ١١٢ - ٣/٤٦، ٤٧).

٦- الإشارة إلى رفض استعمال بعض التراكيب، وكونها من التراكيب غير المقبولة، والحكم عليها بأحكام متفاوتة، كما يتضح مما يلي:

أ- عدم الاستحسان: ٣/٥٥، ٦٥.

ب-الاستكراه: ٣/٦٠.

ج- الضعف: ٢/١١٦، ١١٦.

د- القبح أو التقبيح أو الاستقباح، وقد كان هذا الحكم من أكثر الأحكام ورودًا في صفحات الكتاب، ومنه: ٢/٥٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ٢٢٧ - ٣/٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٤.

ه- عدم الإجازة: ٢/١٣، ١٥٩ - ٣/١٤٧.

و- التخطئة: ٢/٧٧، ٢٢٦ - ٣/١٠١.

ز- الاستحالة: ٢/٨٠ - ٣/٥٥.

رابعًا- الكثافة الفكرية للنقول:

يتجه البحث هنا إلى الكشف عما تتضمنه النقول الخليلية من كثافة في الفكر النحوي درسًا وتحليلاً واستنباطًا وتأصيلاً، وحلاًّ لمشكلات كثيرة، وتفسيرًا للظواهر المؤدية إلى هذه المشكلات، وتتجلى الكثافة التي يقصدها

البحث في اشتمال النقل الواحد على فكرتين فأكثر، بحيث يمكن النظر إلى النقول التي من هذا النوع من عدة زوايا؛ لأنها تعالج مسائل مختلفة، أو تثير قضايا عديدة، تمنح النقول قيمة وإفادة واتساعًا، مما ينعكس بدوره على نص كتاب سيبويه عمقًا وشمولاً وعطاءً للنحاة الخالفين على مر العصور، بل يمكن القول إن هذه الكثافة كانت وراء وصف كتاب سيبويه بأنه قرآن النحو.

ويمثل الكلام في هذه المسألة توضيحًا لقيمة "العطاء الخليلي" في النحو والصرف، وكشفًا عما قدمه للتحليل اللغوي، وبيانًا لدوره في تأسيس كثير من أركان البناء النحوي، وفي تكميل عناصر هذا البناء، وترسيخ قواعده، كما يمثل تفريقًا بين نقول الخليل، ونقول غيره من الشيوخ التي خلت، أو كادت تخلو، من أي مظهر من مظاهر الكثافة، مما يكشف عن المكانة البارزة للخليل وعطائه اللغوي.

وقد توزعت كثافة النقول بين كثرتها في الصفحة الواحدة، وكثافة الفكر اللغوي والنحوي داخل النقل الواحد، وكثافته أيضًا داخل الباب الواحد.

كثافة ورود النقول في الصفحة الواحدة:

يراد بالكثافة هنا: ورود نقلين فأكثر في الصفحة الواحدة، سواء كانت النقول بصيغة واحدة، أم كانت بصيغ مختلفة، وتمثل الكثافة هنا في الأغلب الأعم الجانب الإحصائي، أو الكمي؛ لأنها تتعلق بعدد النقول الواردة في الصفحة الواحدة، وعدد الصيغ الغالبة على هذه النقول مع التسليم باحتمال وجود (كثافة) من نوع آخر في بعض النقول الواردة.

والذي رصده البحث من صور الكثافة في هذا الجانب ما ورد بصيغة واحدة، كالسؤال، أو الزعم، أو القول، أو غير ذلك، وكان الوارد منه نقلين، أو ثلاثة نقول، أو أربعة، أو خمسة، كما رصد البحث نقولاً مماثلة في الكثافة،

ولكن بصيغ مختلفة، وتبدأ من نقلين إلى خمسة كذلك، وذلك على التفصيل التالي:

- ما ورد بصيغة السؤال مرتين[٣٢]، أو ثلاث مرات[٣٣]، أو خمس مرات[٣٤].
- ما ورد بصيغة القول مرتين[٣٥]، أو ثلاث مرات[٣٦]، أو أربع مرات[٣٧]، أو خمس مرات[٣٨].
- ما ورد بصيغة الزعم مرتين[٣٩]، أو ثلاث مرات[٤٠].
- ما ورد بصيغة الجعل خمس مرات[٤١].
- ما ورد بصيغة الحديث ثلاث مرات[٤٢].
- أما ما ورد بصيغتين مختلفين، وجاء منه نقلان في الصفحة الواحدة فهو كثير، يشير إلى التنوع، ويؤكد الكثافة في هذا المجال؛ إذ ورد منه ما يجمع بين الزعم والسؤال[٤٣]، أو الزعم والقول[٤٤]، أو الزعم والسماع[٤٥]، أو الزعم والرواية[٤٦]، أو السؤال والقول[٤٧]، أو السؤال والحديث[٤٨]، أو القول والسماع[٤٩]، أو الحديث والقول[٥٠]، أو الزعم والعندية[٥١].

وهناك صفحات من الكتاب وردت فيها نقول بصيغ مختلفة زادت في كل صفحة عن نقلين، أي بدأت من ثلاثة فأكثر، كالزعم والسؤال والقول[٥٢]، أو الزعم والقول والقول[٥٣]، أو الزعم والزعم والزعم والقول والسؤال[٥٤]، أو السؤال والسؤال والقول[٥٥]، أو السؤال والسؤال والقول والقول[٥٦]، أو التفسير والقول والقول والقول[٥٧]، أو الحديث والسؤال والجعل[٥٨]، أو الحديث والإنشاد والإنشاد[٥٩]، أو الزعم والجعل والسؤال[٦٠]، أو السؤال والقول والقول والجعل[٦١]، وهكذا.

وتوضح الكثافة في هذا الجانب مجموعة أمور تجعل ما أعطاه الخليل لسيبويه شيئًا كبيرًا، ومفيدًا، ومتعدد القيمة، وتظهر الإمكانات العلمية لدى الخليل وتنوع الإفادة التي حصل عليها سيبويه من هذه الإمكانات.

كثافة الفكر داخل النقل الواحد:

أورد سيبويه عددًا من النقول الخليلية ذات الكثافة الواضحة في الاشتمال على المعلومات والأفكار النحوية، وتقاس الكثافة بمقدار الإشارات التي يذكرها النقل زيادة على الجواب، أو الرد المباشر على سؤال سيبويه، واستفساره[٦٢]؛ كأن يذكر النقل توجيه الإعراب، وبيان الدليل، أو العلة، أو درجة الاستعمال، أو موقف العرب، إلى غير ذلك مما ورد في النقول الخليلية.

ومن هذه النقول الكثيفة ما ورد في (١٨٣/٢)، وتضمن إجابة السؤال، وذكر التعليل والقياس واستنتاج عدة أمور.

ومن هذه النقول كذلك (١٩٦/٢)، واشتمل على تفسير النداء، وتحليله والتعليل له، وذكر الإبدال، والخروج بقياس، أما النقل الوارد في (٢٢٧/٢)، فقد وضح درجة استعمال بتقييم الإعراب والنطق والحكم عليه بالتقبيح، ثم التعليل لهذا الحكم، وبعد ذلك ساق عدة أمثلة، ثم ذكر قاعدة عامة.

وهكذا تزخر النقول الخليلية بالكثافة الفكرية وعمق التحليل وقوة التدليل على ما يقوله الشيخ لتلميذه عن طريق سوق الأمثلة من المرويات المسموعة عن العرب، وصواب التعليل لها، ودقة الاستنتاج والخروج بالقاعدة أو القياس؛ مما أعطى لمرويات الخليل قيمة لا تدانيها قيمة أخرى.

ومن النقول الدالة على الكثافة الفكرية ما ورد في (٥/٣)، وهو مؤلف من (٣) ثلاثة أسطر بالضبط، ولكنه يتضمن النقاط التالية:

١- لن: أصلها لا أن، ولكنهم حذفوا الألف من لا.

٢- السبب في الحذف هو كثرة الاستعمال في كلامهم.

٣- هناك ما يناظر هذا الحذف، ومنه: وَيْلمّه، يريدون: وي لأمّه، ومنه كذلك، كما قالوا: يومئذ، يريدون: يوم إذ حدث كذا.

٤- جُعِلَتْ (لن) بمنزلة حرف واحد، كما جعلوا هلاّ بمنزلة حرف واحد، وأصلها: هل ولا.(٦٣)

كثافة الفكر داخل نقول الباب الواحد:

تحدثت النقطة السابقة البحث عن الكثافة الفكرية داخل النقل الواحد، وتعرض هذه النقطة لجانب الكثافة داخل نقول الباب الواحد، ومن يتأمل نقول الخليل في كثير من الأبواب النحوية يجد أن معظمها يعد -في مجمله- كثيف الفكر، لكن البحث يكتفي هنا بالحديث عن باب واحد، هو باب التسمية، أو النقل إلى العَلَمِيَّة، وما ينشأ عنه من صرف أو منع من الصرف.

تضمن هذا الباب نقولاً زادت عن (١٠٠) مئة نقل، عرض كل نقل منها لمسألتين فأكثر مما يعد كثافة داخل النقل الواحد، وقد وردت في أكثر من (١٤٠) مئة وأربعين صفحة، ويعد هذان الأمران من مظاهر الكثافة العددية الواضحة التي تنبئ عن توقع كثافة فكرية ضخمة ومتنوعة لا يتحمل كاهل البحث عرضها كلها بالتفصيل، ويكتفي هنا باستعراض عناوينها التي تتضح مظاهرها في النقاط التالية:

١-التسمية والنقل إلى العلمية أو النقل إلى الاسمية العامة .

٢-الزيادة المانعة من الصرف أو الزيادة غير المانعة.

٣-صرف الكلمة أو عدم صرفية.

٤-التمكن الأمكن وغير الأمكن.

٥-التمثيل أو الاستعمال الحقيقى.

٦-تذكير الكلمة أو تأنيثها.

٧-تعريف الكلمة أو تنكيرها.

٨-إعراب الكلمة أو بناؤها.

٩-بساطة الكلمة أو تركيبها.

١٠-خفة النطق أو استثقاله.

١١-العروبة أو العجمة.

١٢-الكثرة والقلة.

١٣-التعليل.

١٤-التصغير.

١٥-القياس.

١٦-التشبيه.

١٧-السماع.

١٨-الدليل.

١٩-الحكاية.

تتجلى مظاهر الكثافة الفكرية في كل نقطة مما سبق على حدة؛ لأن الخليل ذكر فيها أمورًا كنا لا نعرفها إلا منه على سبيل الحصر؛ بسبب ما رزقه الله من مواهب خدمت العربية، والنحو بصفة خاصة، والتفكير اللغوي بصفة عامة.

وتكفي الإشارة -في هذا المقام- إلى إدراكه الفرق بين معاملة الكلمة وهي معرفة ومعاملتها وهي نكرة من حيث الصرف أو المنع من الصرف، وإدراكه الفرق بين الزيادة المانعة من الصرف وهي الزيادة التي تجعل الاسم على مثال الفعل أو على وزنه، والزيادة غير المانعة، وهي الزيادة الخاصة بالأسماء.

كليات النحو وأصوله العامة:

تضمنت النقول الخليلية في كتاب سيبويه إجابات كثيرة لما كان سيبويه محتاجًا إليها، وحلولاً كثيرة لفروع نحوية دقيقة استطاع الخليل تقديمها إلى تلميذه، وفتح بها مسالك متنوعة من التحليل النحوي ما كنا لنعرف عنها شيئًا لولا الحوار المتبادل بين الإمامين، مما أدى إلى تكامل البناء النحوي للغة العربية.

وازداد هذا البناء المتكامل صلابة بما أسّسته النقول ورسخته من كليات النحو وأصوله العامة من السماع والقياس والتعليل، وغير ذلك مما كان الفضل فيه للخليل، وذلك باعتراف ابن النديم نفسه الذي أورد وصف ثعلب لكتاب سيبويه بقوله: "والأصول والمسائل للخليل".(٦٤)

ويستعرض البحث –في هذا الجانب– ما تضمنته النقول من الأصول النحوية التي تناولها الخليل، وأولها السماع.

– السماع:

يعد السماع أهم الأصول النحوية بصفة خاصة، وأهم الأصول اللغة بصفة عامة؛ لانطلاق بقية الأصول منه، ولأن اللغة في جوهرها ظاهرة صوتية؛ إذ "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(٦٥)، ولأن اللغة تكتسب سماعًا، وقد كان علماء العربية في غاية التوفيق عندما جمعوا نصوص العربية وتراكيبها ومفرداتها سماعًا ومشافهة بطريق مباشر من أصحابها الفصحاء، وكانوا موفقين كذلك عندما جعلوا السماع أهم المبادئ النحوية في الدرس والتحليل والتقعيد.

ويراد بالسماع في الاصطلاح "أن تؤخذ اللغة عن العرب الخلّص الذين يوثق بكلامهم، وهم الذين عاشوا قبل منتصف القرن الثاني للهجرة بالنسبة إلى الأعراب من أهل البادية".(٦٦)

ومعنى ذلك أن اللغة المأخوذة سماعًا هي ما نقل إلينا نقلاً صحيحًا خارجًا عن حد القلة إلى حد الكثرة (٦٧)، أي ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظمًا ونثرًا.(٦٨)

وكان السماع هو الخطوة التي سبقت القياس؛ لأنه اصل والقياس قائم عليه.(٦٩)

وقد اشتهر عن سيبويه اعتداده بالسماع، والمشابهة، وتلقى الإنشاد؛ ولعل السبب المباشر في ذلك تلمذته للخليل، وفي الكتاب نصوص كثيرة تشير إلى ذلك، منها:

- "والذي ذكرت لك قول الخليل، ورأينا العرب توافقه بعدما سمعناه منه" (٢/١١٦-١١٧).

- "حدثنا بذلك الخليل عن العرب، وأنشدنا بيتًا، ...، وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل" (٢/١٩٢).

وتكشف هذه النقول، وأمثالها، عن اهتمام واضح بهذا الأصل النحوي العام الذي تنبثق منه جميع الأصول، ويعتمد السماع عند الخليل على مصدرين كبيرين من مصادر رواية اللغة، أولهما: قراء القرآن الكريم، وما يتصل به من قراءات قرآنية عديدة، وثانيهما: التلقي من أفواه العرب الأقحاح الذين يوثق بفصاحتهم، وقد رحل الخليل بنفسه إلى مواطنهم في شبه الجزيرة العربية، وأخذ عنهم، وسمع منهم في بوادي الحجاز، ونجد وتهامة.(٧٠)

وقد اعتمد الخليل على السماع كثيرًا مركزًا على أقوال العرب، والدليل على ذلك ذكره أقوال العرب، أو سماعه منهم، أو روايته عنهم في النقول التي رواها سيبويه عنه، ومن أمثلة ذلك رده على سؤال لسيبويه في النقل التالي: "وسألته عن رجل اسمه فو، فقال: العرب قد كفتنا أمر هذا لما أفردوه، قالوا: فمّ، فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الأسماء عليه"(٧١).

- **الاحتكام إلى القياس:**

يغلب اللجوء إلى القياس عند استعمال العربية، وعند دراستها وتحليل بنيتها في مجال النحو، ومجال الصرف، أي في التركيب، وأبنية الكلمات؛ لأن هذه اللغة اشتقاقية، ومعربة، تصوغ مفرداتها وفق أبنية ملتزمة ومنصوص عليها،

وتبني جملها وتراكيبها بحسب قواعد وأقيسة محفوظة في الرتبة والمطابقة والإعراب.

ومن المقرر أن هذا كله يجب الالتزام به؛ لارتباط العربية بلغة القرآن الكريم في الأساس، ومن ثَمَّ صار المستعمل يقيس كلامه حسب هذه اللغة، فما وافقها كان صوابًا، وما خالفها مخالفة صريحة كان خطأ، وإذا كانت المخالفة مما يستطاع تأويله وتخريجه كان مقبولاً من هذا الوجه.

من هنا ظهرت القيمة العلمية والعملية للقياس، والعمل به من حيث اللجوء إليه في التحليل النحوي والصرفي، ومن حيث استمرار الاستعمال اللغوي الصحيح، ومن هنا كذلك لجأ الخليل إليه كثيرًا، ولجأ إليه سيبويه، واعتمد على الخليل في اللجوء إلى القياس، وتناقش معه في مسائل كثيرة، وافق بعضها القياس، وورد بعضها الآخر مخالفًا لهذا القياس، لكنه مسموع عن العرب الفصحاء؛ فسأل عنه سيبويه شيخه الخليل حول هذه المسائل، وأجابه الخليل إجابات شافية عما سأل.

وقد صورت النقول المتعلقة بهذا الجانب بعض الخطوط العامة والأمور الكلية المتعلقة بالقياس عند الخليل، ومن هذه الخطوط والكليات ما يلي:

- كثرة اعتماد سيبويه على القياس:

اعتمد سيبويه على القياس كثيرًا في كتابه[٧٢]، ولعل هذا نابع من تلمذته للخليل، وقد أسس كثيرًا من القواعد المستخلصة، والتراكيب المحللة على القياس المعتمد على كثرة ما ورد عن العرب، وذلك لأسباب عديدة سبق ذكر معظمها، منها أن العربية تؤخذ قياسًا، ومنها استمرار استعمالها، وبقاء هذا الاستعمال ببقاء القرآن الكريم، ولعل أهم الأسباب صحبة سيبويه للخليل الذي اهتم بالقياس اهتمامًا كبيرًا من حيث الانطلاق به من كثرة المسموع عن العرب، وإجراء التحليل وفق هذا المسموع، والقياس عليه، ومن حيث تخريج ما خالفه بأية صورة من صور التخريج التي نقلها عنه سيبويه.

- كثرة الأمثلة التي عول فيها الخليل على القياس:

من يراجع نقول الخليل في كتاب سيبويه يجد كثيرًا من تراكيبها تم تحليلها، واستنتاج قواعدها وفق القياس؛ لأن هذا القياس يلخص طبيعة العربية وخصائصها، وقد صرح الخليل في بعض النقول بالتعويل على القياس، وفي بعض النقول الأخرى كان سيبويه يعقب باتباع الخليل للقياس، فمن تعقيبات سيبويه قوله:

"واعلم أن كل شيء ابتدأته في هذين البابين أولاً فهو في القياس، وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل (رحمه الله) ويونس عن العرب".(٧٣)

أما تصريحات الخليل فمنها: "وقال الخليل رحمه الله: هو القياس"(٧٤)، وغير ذلك من أمثلة كان للخليل دور في توجيه النحويين من بعده، ومن ذلك: قياسه أسماء الزمان المبهمة إذا أفادت معنى المضي على (إذ) في جواز إضافتها إلى الجملة الاسمية،(٧٥) ومنها: نصب أي في الاستفهام والجزاء،(٧٦) وغير ذلك كثير.(٧٧)

- ربط القياس بالمسموع عن العرب:

وضحت العلاقة بين القياس والسماع عندما وجد النحاة أنفسهم بحاجة إلى استعمالات عربية فصيحة يقاس عليها، وتستخلص منها القواعد، وتدرس على أساسها لغة القرآن الكريم، وتؤكد عروبة هذه اللغة وفصاحتها، ومن هنا تظهر أهمية ربط الخليل القياس بالسماع، وذلك في مسائل كثيرة، منها: جر الظروف وتنوينها قياسًا على الأسماء المتكنة،(٧٨) ومنها: قياس ياءات الأسماء المركبة على ألف المثنى في عدم ظهور حركات الإعراب.(٧٩)

ومما يتصل بالربط بين القياس والسماع أن الخليل كان يتبنى الجواب على الأكثر، ويتضح ذلك في مسائل كثيرة، منها: صرف كلمة (رمان) وعدم

صرفها،[٨٠] وصرف كلمة (ذراع) مسمًّى بها، وعدم صرفها،[٨١] وغير ذلك من مسائل.[٨٢]

- تخريج ما خالف القياس:

يستخلص البحث من خلال ملاحظاته الإحصائية الكمية المتعلقة بطبيعة النقول وموضوعاتها، أن سيبويه لم يستعن بالخليل في تحليل أوليات النحو والصرف مما ينتمي إلى الأقيسة المشهورة، ولكنه لجأ إليه فيما خالف القياس، وغمض عليه تخريجه، فقام الخليل بتحليل هذه الظواهر، ودراسة هذه التراكيب؛ ليجد لها "وجهًا" من التخريج، أو "التسويغ"، والخليل في هذا العمل يحاول ضبط الاستعمال، والدرس والتحليل وفق القياس، ولكن من خلال توجيه الظواهر المخالفة وتخريجها، ومن أمثلة هذا النوع ما رفع فيه المضارع بعد فاء السببية، وكان القياس نصبه بأن مضمرة، وقد خرّج الخليل الرفع في الآية (رقم ٦٣ من سورة الحج) على أن النفي للتقرير والإثبات، وليس للنفي المحض؛ لأن الاستفهام للتنبيه.[٨٣]

ونلاحظ أن التخريج هنا كان على أساس (المعنى)، وهكذا فعل الخليل في معظم الظواهر التي سئل عنها، ووردت مخالفة للقياس.[٨٤]

اللجوء إلى التعليل:

ربط الخليل في كثير من نقوله بين تحليل الظاهرة، والتعليل لها؛ لكي يفسر السلوك اللغوي للتركيب، أو يكشف عن سبب الاستعمال، أو يعمق الدرس ويؤصل للرأي.

ويلاحظ -بصفة عامة- على النقول المتضمنة تعليلات أنها قد تتصدر بسؤال سيبويه نفسه عن العلة أحيانًا، وقد يتطرق الخليل نفسه إلى ذكر العلة وهو يجيب سيبويه، ومن النوع الأول: "وسألت الخليل عن الياءات .. لم لم تُنصَب؟" (٣/٣٠٥).[٨٥]

أما النوع الثاني فمنه ما ترد فيه لام التعليل[٨٦]، أو الكاف التعليلية[٨٧]، أو يذكر فيه المفعول لأجله[٨٨]، أو فاء السببية[٨٩]، أو غير ذلك مما يفيد التعليل.

ولعل الذي جعل الخليل يلجأ إلى تعليل التراكيب المشكلة ما رآه من أن العرب صاغت لغتها وفق حكمة بالغة، وفطرة ذكية، وما رآه كذلك من نظرة العلماء إلى هذه اللغة.[٩٠]

وقد صار التحليل النحوي كما صورته نقول الخليل درسًا للتراكيب وتأصيلاً للمسائل والمبادئ النحوية وتعميقًا لفهم ما تشير إليه، وتأسيسًا متينًا للأحكام التي تنتهي إليها المناقشات.

برزت العلة في كثير من نقول الخليل عندما كان يربط الأمثلة والظواهر بالعلة التي جعلت العربي يورد التركيب بالصورة التي أشكلت على سيبويه، وجعلته يسأل عنها الخليل؛ مما صيّر التحليل النحوي تأصيلاً للمسائل، وتعميقًا لفهم ما تشير غليه، وتأسيسًا متينًا للأحكام التي تنتهي إليها مناقشات النقول، وقد تطرق الخليل إلى كثير من أنواع العلل اللفظية والمعنوية والمنطقية، وذلك كما يلي:[٩١]

- **العلل اللفظية**، ومنها: الاستثقال، والاستخفاف، والشبه.[٩٢]
- **العلل المعنوية**، ومنها: الالتباس والمخالفة والتمكن والكراهة.[٩٣]
- **العلل المنطقية**، ومنها: تعليل إعراب فوق وتحت وقبل، وتعليل فتح همزة أن.[٩٤]

ومما يترتب على كثرة المسموع ما يمكن نسبته إلى الإجماع، وهو أصل من أصول النحو، وإن كانت درجة حجيته أقل، ومما ذكر في هذا المقام ما يلي: "كل العرب ترفعه بغير تنوين؛ وذلك لأنه كثر في كلامهم" (١٨٥/٢)، "كل ذلك واسع" (٦٢/٢).

ومما يكشف عن أهمية السماع تأسيس الكلام عن درجة الاستعمال، والمستوى اللغوي على مقدار المسموع، ومدى نصيبه من الكثرة والقلة؛ فما كثر وروده وسماعه حَسُن، وجاد استعماله، وما قل سماعه ضعف استعماله، ولم يحسن، وما ندر، أو لم يرد سماعه قبح استعماله، أو صار من المحال، ومن النقول الواردة في هذا الجانب ما يلي:

- "وهذا في القرآن كثير" (٨٩/١)، "ونحو هذا في كلامهم كثير" (١٨/٢)، وهناك نقول كثيرة تشير إلى كثرة الاستعمال، وتأسيس الحسن والجودة عليه.(٩٥)

- "ومنهم من يجره، وهم قليل" (٢٨/٢)، "وبعضهم يجره" (٢٨/٢)، وغير ذلك من نقول تصور قلة الاستعمال، وما يترتب عليه من جواز قليل، أو ضعف.(٩٦)

- "ولم نسمع عربيًّا يقوله" (٢٠٣/٢)، "ولكن العرب قلما تكلموا بذا" (٣٧٣/٢)، وغير ذلك مما منع الخليل من استعماله، أو حكم عليه بالقبح، أو الإحالة.(٩٧)

الربط بين السماع والقياس:

من النقاط الموضحة لأهمية السماع وما يتبعه من كثرة الاستعمال اللجوء إلى التعليل لبعض الظواهر التي كان يسأل عنها سيبويه، ومن ذلك قول الخليل: "حذفوا الياء؛ لكثرة هذا في كلامهم" (٤٠٤/٢)، و"لأن هذا أكثر في كلامهم" (٢١٤/٢)، وغير هذا كثير.(٩٨)

**

خاتمة البحث وبيان قيمته العلمية والعملية

يصل البحث إلى خاتمته التي تعرض خلاصة ما أثير فيه من قضايا، وما عولج من مسائل، وما تم تحليله من تراكيب، ويتمحور هذا كله في بيان القيمة العلمية والعملية للنقول الخليلية ومناقشتها بينه وبين سيبويه بما كان له من أثر واضح في اكتمال بناء النحو العربي.

يتسم البناء العام للنحو العربي -كما أسسه الشيوخ الأوائل- بمجموعة من السمات تجعله يكاد يكون متفردًا بين أبنية "النُحُوّ" التي وضعت لبعض اللغات قديمًا، ولكثير من اللغات حديثًا، ومن أهم هذه السمات أنه "نحو خالدة قواعده" بخلود العربية وبقائها، وهو في الوقت نفسه "متجدد" بتجدد العربية واستمرار استعمالها، وأنه "متين البناء"؛ لضخامة الجهود التي بذلت في خدمته، وسلامة أسسها، وصحة قواعدها.

ولهذا تتضح قيمة هذا النحو العلمية، وقيمته العملية كذلك، حيث تتضح قيمته العلمية في ضوء ما قدمه من تحليلات، ومبادئ وأسس، وتتضح قيمته العملية في شرحه ظواهر العربية بطريقة تكاد تكون حاضرة، ومعاونته في فهم القرآن الكريم، وفي مساعدته في صون اللغة واستمرار تعليمها وتعلُّمها، واستعمالها حتى الآن.

إذن تتضح القيمة العلمية لنقول الخليل من الخطوط والنقاط العامة الآتية:

١- الإسهام في تأسيس اتجاه واضح في التحليل اللغوي قائم على الوعي التام بلغة العرب، وعلى المخزون الضخم من مروياتها ونصوصها، والفهم العميق لاستعمال هذه المرويات، والقياس عليها، وتخريج ما يرد مخالفًا لها.

٢- التأسيس لمجموعة من المبادئ التحليلية التي مارسها الخليل نفسه، ونبه تلاميذه عليها، وعلى رأسهم سيبويه، وقد صارت هذه المبادئ فيما بعد أصولاً عامة من أصول النحو، وهي: القياس، والسماع، والتعليل، والاستدلال، وغير ذلك.

٣- البصر بالجزئيات والفروع، والظواهر الدقيقة التي وضحت له، وفهمها في الصيغ والأبنية والتراكيب تلك الظواهر التي لن يفهمها إلا الخليل، والقدرة على توظيف فهمه إياها في علاج ما يناظرهـا، أو يتـصل بهـا بـأدنى سبب.(٩٩)

٤- تكميل بناء النحو العربي مع تلميذه سيبويه، وترسيخ قواعد هذا البناء مـن خلال استعمالات عربية مستقاة ومسموعة من عصر الاحتجاج، ويعني ذلك أن النحو العربي مدين في نضجه لهذين الشيخين من خلال تقنين قواعـده، و"تقييسها" وتصحيح مساره، واستخراج مسائله، وتعليل ظواهره وتخريجها.

أما القيمة العملية للنقول فتتضح من الخطوط والنقاط العامة التالية:

١- الإفادة الضخمة من علم الخليل، وخبرته، وحفظ هذا العلم، وتسجيل هـذه الخبرة، وإبلاغها لمن جاء بعد ذلك، وهنا يبرز دور سيبويه في حفظ هـذا التراث، وإذاعته، كما يبرز دوره في فقه خبرة الخليل والبناء عليها، وفـي الاعتراف الضمني بفضل الخليل في هذا المقام.

وتشير هذه النقطة إلى ما يجب علينا فعله نحو لغتنا ودراستها بنفس المنهج الذي يوضح علاقة التلميذ بالأستاذ.

٢- وضوح فضل الخليل على سيبويه من الحب والحنو والرغبة في تعليمه شيئًا يفيد العربية ودراستها.

وتشير هذه النقطة إلى علاقة الأستاذ بالتلميذ، وما يمكن أن نفيده الآن من هذه العلاقة في الدراسة، والتحليل والاستنباط.

٣- رسم الطريق إلى "الخالفين" من النحاة والصرفيين واللغويين بصفة عامـة، وتعليمهم كيف يتعاملون مع ظواهر العربية على مر العصور، ولا سـيما تلك الظواهر الجديدة، أو "الطارئة" على الفصحى، ولعل ما قدمه الخليل في باب "التسمية" من تحليلات، وآراء، وقواعد استعمال ما يفتح المجال أمامنا الآن في أن يدلي كل واحد منا بدلوه في دراسة العربية.

هوامش البحث وتعليقاته:

(١) اعتمد البحث على النسخة التي حققها العَّلامة الأستاذ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(٢) شكلت هذه "النقول" مادة لغوية وعلمية ضخمة مما اشتمل عليه الكتاب: انظر الملحق الأول الذي رصد الصيغ الغالبة على النقول ومواضعها من الكتاب، وأرقام صفحات ورودها في كل جزء، مما يغطي القسم الأول من مهمة البحث، وهي جمع النقول الخليلية.

(٣) لقد تحدد الإطار العام للجنة في تقديم دراسة تحليلية كاشفة للنقول التي تم جمعها مما رواه سيبويه في كتابه عن الخليل، وتوضيح طبيعية هذه النقول، وشرح مضامينها، وإظهار دورها في تشكيل الوعي اللغوي عند سيبويه، وفي تعميق رؤيته للنحو العربي، وخصائص التراكيب العربية، وقبل هذا كله وبعده بيان الفكرة المحورية للبحث، وهي اكتمال بناء النحو العربي على يدي الشيخين: الخليل وسيبويه.

وتعلو قيمة هذا "الاكتمال" بتحققه في ذلك الوقت المبكر جدًّا من تاريخ البحث اللغوي عند العرب؛ لأنه تحقق في أثناء فترة عصر الاحتجاج، في البوادي والأمصار، وكانت العربية ومروياتها في مرحلتها البكر، وكانت بعيدة –في الأعم الأغلب– عن الانحراف والفساد.

(٤) ترك الخليل أثرًا كبيرًا في كثير من النحاة، وكان الفضل في ذلك لما نقله عنه سيبويه من آراء، ومناقشات وتحليلات أخذ بها هؤلاء النحاة، ومن هذه المسائل ما يلي:

إبدال الواو ميمًا في كلمة (فو): فم (٢٦٤/٤) مما أقره جمهور النحاة. (انظر: المقتضب: ٢٣٩/١، اللباب: ٣٢٩/٢، الأصول: ٧٨/٣).

المصدر المؤول من أن والفعل (١٦٣/٣) (انظر: الأصول: ٢٠٨/٢، التعليقة: ٢٧٠/٢).

جمع أمّ، بعد التسمية به اقتراضًا بالتاء على أمهات، وأمات (٤٠٠/٣) (انظر: المقتضب: ١٦٩/٣، اللباب: ٢٧٥/٢).

جمع ابن بعد التسمية به (٣٣٣/٣)، وصوغ (فُعْل) من (رأيت) (٣٣٣/٤).

(٥) ومن هذه المسائل التي أخذ بها جمهور النحويين، بالإضافة إلى ما سبق ما يلي:

–جر تمييز (كم) الاستفهامية على إرادة معنى مِنْ (١٦٠/٢).

-نصب المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية، وتأويل ما خالفه بتوجيه الفاء إلى استعمال آخر (٣/٤٠).

-كراهة كسر الفعل، وجلب نون الوقاية قبل ياء المتكلم (٢/٣٦٩).

-بناء الظروف وإعرابها (٣/٢٨٧، ٢٨٩).

-بناء شتان على الفتح، مثل: هيهات (٣/٢٩٣).

-الفصل بين (أنَّ) ومنصوبها قبيح (٣/١٦١).

-اقتران جواب الشرط بالفاء، ومتى يجب (٣/٦٤).

(٦) مما يتصل بأهمية البحث -وقد سبق ذكره- ضخامة ما نقله سيبويه عن الخليل قياسًا على مجموع ما نقله عن بقية الشيوخ، بالإضافة إلى المحتوى العلمي لنقول الخليل، ودورها في التحليل النحوي.

ومما يتصل بالعلاقة بين الخليل وسيبويه فقد تكلم عنها القدماء والمحدثون، ويهمنا في هذا البحث أن نشير إلى الاتفاق على اعتماد سيبويه على الخليل اعتمادا كبيرا في تأليف الكتاب، وإكثاره من النقل عنه، واللجوء إليه في التفسير والتحليل والرواية.

أما ما يتصل بمكانة الخليل في مجال البحث اللغوي فهي أوضح من أن يحاول هذا البحث إثباتها، ولكن تكفي الإشارة إلى ما تكشف عنه النقول نفسها من اتساع علم الخليل بالعربية، وفقهه خصائصها، وفي تفسير كل ما يصادفه من شواهد وتراكيب، وما يقدمه من آراء، ويستخرجه من أدلة وعلل، ..إلخ.

(٧) انظر: الملحق الأول الخاص بالمادة المجموعة للنقول.

(٨) الكتاب: ٢/٢٢٦، ٣٥٤ – ٣/٢٩٤.

(٩) الكتاب: ٢/١٣، ٢٨٦ – ٣/٢٨٩، ٢٨٩، ٣٩١.

(١٠) الكتاب: ٢/٤١، ٤١ – ٣/١٢٦، ١٢٧، ٢٣٦.

(١١) الكتاب: ٢/١٣، ١٤، ١٥٩، ٢٨٦ – ٣/٣٠٢.

(١٢) الكتاب: ٢/١٦٢، ١٦٣ – ٣/٢٩١، ٢٩٢، ٢٣٦.

(١٣) الكتاب: ٢/١٢٧ – ٣/٢٣٧، ٢٤٦.

(١٤) الكتاب: ٢/٤٧ – ٣/٩٣، ٩٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٨٨.

(١٥) الكتاب: ٢/٤١، ٤٢، ٢٨٧، ٢٨٨.

(١٦) الكتاب: ٢/٣٥٦، ٣٦٠.

(١٧) لم يسأل سيبويه الخليل، ولا نقل عنه شيئًا يتصل بأوليات النحو التي استقرت، وإنما سأله عن أمور "دقت" عليه، أو "أشكلت" -وهو العبقري- فأيقن أن شيخه الخليل - بما يمتلك من عبقرية فذة، وذاكرة حافظة راوية لكثير من مخزون العربية، وإيثار لطلابه، وعطاء بلا حدود- أيقن سيبويه أن الخليل هو "المنقذ" في حل هذه المسائل؛ فلجأ إليه.

(١٨) الكتاب: ٥٤٢/٣، ومما ورد بهذا المعنى كذلك: وقول العرب على قول الخليل: ٥٢٢/٣، وهذا قول الخليل وقول العرب: ٥٤٢/٣، وكذلك قول العرب وقول الخليل: ٤٣٠/٣، وكذلك قالته العرب، وهو قول يونس والخليل: ٤٤٣/٣، وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل رحمه الله ويونس عن العرب: ٢١٣/٢، يزعم أنه سمعها ممن يوثق به من العرب: ٢٥٥/١، وزعم الخليل -رحمه الله- أنه سمع من العرب من يقول: ٢١١/٢، وحدثنا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعربيته ينشد هذا البيت: ١١٠/٢.

(١٩) الكتاب: ٣٦١/٣، وانظر مما ورد في هذا المعنى: وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام العرب: ٣٧٨/٣، وينبغي في قياس من قال: ١٩٣/١، وترك الحذف أقيس: ١٨٦/١، وقد شهد اللاحقون للخليل وسيبويه في ذلك هامش (٣٨٤)، وفي قول الخليل وهو القياس: ٣١٧/٣، ومن الجزء الأول يقول الزجاج: "هذا باب لم يفهمه إلا الخليل وسيبويه".

(٢٠) انظر: الكتاب: ٦٠/٣، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٦١، ٢٩١، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٤٥، ٤٠٠، ٤١٠، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٤ – ٣٨٦/٤، ٣٨٧، ٣٧٤.

(٢١) الكتاب: ١٨٩/٣.

(٢٢) الكتاب: ٢١٨/٢.

(٢٣) قد يعود السبب في هذا الاهتمام إلى ما حدث له في بداية حياته العلمية مع شيخه "حماد ابن سلمة"، واتجاهه بعد ذلك إلى طلب النحو، والتعمق فيه، وقد يكون السبب هو "فشوّ" اللحن، والخوف على العربية من الفساد، لكن السببين المؤكدين لاهتمام سيبويه بهذا الموضوع هما: بيان درجة الفصاحة التي وصلت إليها لغة القرآن الكريم، ووضع خريطة لغوية أمام مستعملي العربية كي يلتزموا بها.

(٢٤) انظر: الكتاب: ٣٤٨/٢، ٣٤٨.

(٢٥) انظر: الكتاب: ٨٩/١، ١١٢، ٢٢٨، ٣٢٩ – ٣٣/٢، ٣٩، ٢٥٢، ٣٤٩، ٣٥٧.

ومن التصريحات الدالة على القلة: "وذلك قليل" (٢٩٢/١)، وانظر: ٢٨/٢، ٣٨، ٤٠، ٩١، ٩٢، ٣٤٩، ٤٠٤، ٤٠٤ – ١٣/٣.

(٢٦) انظـــر: الكتـــاب: ١٥٢/١، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٣١ – ١٧/٢، ٥١، ٦٣، ٧٣، ٨١، ٨٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، وغيرها كثير.

(٢٧) انظر: الكتاب: ٩٧/١، ١٠٠، ١٥٣، ٢٢٧ – ٣١٢/٢، ٣١٣.

(٢٨) انظر: الكتـــاب: ١٠٦/١، ١٠٧، ١٢٦، ١٣٥، ٢٢٧، ٢٩٨ – ٣٠/٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، وغيرها كثير.

(٢٩) انظر: الكتاب: ٣٥/٢، ٥٧.

(٣٠) انظر: الكتاب: ٧١/١، ٧١، ١٠٠، ٢٣٧.

(٣١) انظر: الكتاب: ٥٥/٣

(٣٢) الكتاب: ٤٠٠/١ – ١٢٠/٢، ١٩٧، ٢٩٣، ٣٢٥.

(٣٣) الكتاب: ١٧١/٢ – ٥٢٢/٣ – ٣٩٩/٤.

(٣٤) الكتاب: ٤١/٢، ١٥٣ – ٣٢٠/٣.

(٣٥) الكتاب: ١٨٤/٢.

(٣٦) الكتـــاب: ٣٩٤/١ – ١٣/٢، ١٠١، ٢١١، ٢٢١، ٢٩٠، ٣٦٣، ٣٨٤ – ٥/٣، ٣٦٣، ٤٧٦– ١٧٦/٤.

(٣٧) الكتاب: ٣٧٤/١.

(٣٨) الكتاب: ٣٢٩/٤.

(٣٩) الكتاب: ١٦٩/٤.

(٤٠) الكتاب: ١٥٤/٢، ٤٠٤، ٤٠٧ – ٦٤/٣، ١٠٣، ١٤٩ – ٣٥٦/٤، ٤٠٥.

(٤١) الكتاب: ٢٩١/١ – ٥٩/٢، ١٠٥، ٢٠٧، ٤٠٤ – ١٣٦/٣، ٣٤٧، ٤٨١.

(٤٢) الكتاب: ٩٢/٢.

(٤٣) الكتاب: ١٣٥/٢.

(٤٤) الكتاب: ٣٨/٣، ١٠٧، ٢٢٥ – ٣٩٣/٤.

(٤٥) الكتاب: ٤١٣/٣.

(٤٦) الكتاب: ١٦/٣.

(٤٧) الكتاب: ٢٧٩/١.

(٤٨) الكتاب: ٣٧٨/١.

(٤٩) الكتاب: ٣١٤/٢.

(٥٠) الكتاب: ٣٢٣/٣.

(٥١) الكتاب: ٣٧٨/٣.

(٥٢) الكتاب: ٣٠٨/٢، ٤٨٣.

(٥٣) الكتاب: ٢٨٦/١، ٣٩٥ - ٧٩/٢ - ٢٩٤/٣.

(٥٤) الكتاب: ٤٨٣/٣.

(٥٥) الكتاب: ٢٨٢/٣.

(٥٦) الكتاب: ٢٢٤/٣.

(٥٧) الكتاب: ٥٢٢/٣.

(٥٨) الكتاب: ٤١٣/٣.

(٥٩) الكتاب: ١١٥/٤.

(٦٠) الكتاب: ٣٣٣/٤.

(٦١) الكتاب: ٣٢٩/٤.

(٦٢) يتوقع أن يتضمن النقل الواحد فكرة واحدة كان سيبويه يحتاج إليها وهو يكتب عن الباب المعين؛ فسعى إلى شيخه يأخذها عنه؛ ليحل الإشكال الذي اعترضه، هذا هو المتوقع، وهناك نقول عديدة أفادت ذلك لم نعرض لها هنا، اكتفاء بعرضها في الملحقين المرفقين آخر البحث.

(٦٣) ومن هذا النوع من النقول كثيفة الفكر ما أورده سيبويه في (١٦٠/٢) ويسأل فيه عن سبب جر تمييز "كم" الاستفهامية فأجابه الخليل بالقياس والسماع عن عامة الناس، ثم خرَّج مسألة الجر على أساس المعنى، وهو الجر على إرادة معنى مِنْ، ولكنهم حذفوها هنا تخفيفًا، وصارت عوضًا عنها، فلدينا في هذا النقل ست معلومات، هي: قياس، وسماع، وتخريج لما خالف القياس بالاحتكام إلى المعنى، والحذف تخفيفًا والتعويض عن المحذوف، ومن هذه النقول الكثيفة الفكر أيضًا ما ورد في (٤٣٢/٣)، وقد اشتمل على ثماني نقاط، هي: الإرجاع إلى الأصل، والاستدلال بالمعنى، وبيان الزيادة، والحديث عما يحذف للتصغير، والقياس على النظير، والاستدلال على كل ما سبق، والخروج منه باستنتاج وقاعدة، وهناك نقول كثيرة تعد كثيفة الفكر، منها: ٢٧٩/١ -

٨٣/٢ – ٣٠٢/٣، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣٧٥، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٦٤، ٤٨١، ٦٢٠، ٦٢٤.

(٦٤) الفهرست: ١٥، ولا يتعارض هذا الرأي مع ما ذكره ابن سلام من أن ابن أبي إسحق أول من بعَّج النحو، ومدّ القياس، وشرح العلل؛ لأن الأزلية شيء، والتأسيس والبناء والتعمق شيء آخر، فما فعله الخليل ابن أبي إسحق كان البناء المتكامل الراسخ. (انظر: طبقات فحول الشعراء: ١٤/١، طبقات النحويين واللغويين: ٣١، المزهر: ٣٩٨/٢)، وهذا ما يؤكده الدكتور شوقي ضيف من أن النحو وأصوله قد تكون نهائيًّا على يد الخليل وتلميذه سيبويه (المدارس النحوية: ٩٥)

(٦٥) الخصائص: ٣٤/١

(٦٦) اللغة والنحو بين القديم والحديث: ٢٤

(٦٧) الاقتراح: ٢٨

(٦٨) الاقتراح: ٢٨

(٦٩) الدراسات اللغوية عند العرب: ٣٤٢

(٧٠) انظر: إنباه الرواة: ٢٥٨/٢، المدارس النحوية: ٤٦

(٧١) الكتاب: ٢٦٤/٣، وانظر كذلك رده على سؤال لسيبويه عن جواب (إذا) و(إذ) في بعض الآيات القرآنية حين قال له: "إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام" (الكتاب: ١٠٣/٣). وانظر مواضع أخرى من الكتاب: ١٠٦/٣، ٢٤٠، ٢٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، وهكذا.

(٧٢) عرض سيبويه في كتابه كثيرًا من القواعد المؤسسة على القياس، كما ذكر المصطلح نفسه في سياقات عديدة، منها: "رجعت إلى القياس" (١٢٢/١)، ومنها: "فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب، وأفصحهم، وهو القياس" (٤٣٦/١)، ومنها: "وترك الحذف أقيس" (١٨٦/٤)، وغير ذلك كثير، انظر الكتاب: ١٠٩/٤، وأهم توضيح في هذا الشأن تكرار نصه على القياس خمس مرات في صفحة واحدة (١٢٧) من الجزء الرابع.

(٧٣) الكتاب: ٢١٤/٢، وانظر كذلك: ١٢٢/١ – ٣٦٣/٣، ٣٧٦، ٣٨٧، ٥٠٧، ٥٤٩، ٥٦٨، ٥٧٢ – ١٠٩/٤، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧، ١٨٦، وغيرها كثير.

(٧٤) الكتاب: ١٨٧/٢، وانظر كذلك: ١٣٤/٢، ١٥٨، ١٦٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٥، ٣٥٠، وغيرها كثير.

(٧٥) الكتاب: ١١٩/٣.

(٧٦) الكتاب: ٣٩٨/٢.

(٧٧) الكتاب: ٣٧٦/٣.

(٧٨) الكتاب: ٢٨٩/٣.

(٧٩) الكتاب: ٣٠٥/٣ – ٣٠٦.

(٨٠) الكتاب: ٢١٨/٣.

(٨١) الكتاب: ٢٢٦/٣.

(٨٢) الكتاب: ٢٨٩/٣، ١٦٠.

(٨٣) الكتاب: ٤٠/٣، وانظر كذلك: الكتاب: ١٦٠/٢، ٣٦٩ – ٢٨٧/٣، ٢٨٩، ٢٩٣، ٤٨٢.

(٨٤) ومن ذلك: نصب أول في قول بعضهم: "مذ عام أول" (٢٨٩/٢)، فالقياس هو الرفع؛ لأنه صفة، ولكن الخليل خرّج النصب وفقًا للمعنى، فقال: جعلوه ظرفًا في هذا الموضع.

(٨٥) انظر: الكتاب: ٢٤٤/٣

(٨٦) انظر: الكتاب: ٢٤٤/٣، ٣٣٩

(٨٧) انظر: الكتاب: ٢١٩/٣

(٨٨) انظر: الكتاب: ١٤٠/٣، ٢٨٨

(٨٩) انظر: الكتاب: ٣٠٢/٣

(٩٠) انظر: الكتاب: ٢٤٤/٣

(٩١) نظر علماء العربية إلى لغتهم نظرة إجلال نابعة من كونها لغة حكيمة؛ لأنها من صنع قوم جاءوا قبلنا وكانوا ألطف منا أذهانًا، واسرع خواطر، وأجرأ جفافًا، كما يقول ابن جني، وكان من أوضح الأدلة على حكمة العربية العلل النحوية التي استنبطها النحاة من كلام العرب، ورأوا فيها عللاً فطروا عليها، وكانوا على وعي بها. (انظر: الخصائص: ٤٨/١، وانظر تفصيل الكلام على الأدلة التي جمعها ابن جني: الخصائص: ٣٦/١، ٧٧، ١٧٦، ٢٣٩ – ١٣٥/٢، ١٥٤، ١٥٥، وغيرها).

(٩٢) تلاحظ علة الاستثقال في النسب إلى شديدة (٣٣٩/٣)، وعلة الاستخفاف في نصب أول في قوله "مذ عامٌ أول" (٢٨٨/٣)، وعلة الشبه في تشبيه (زمن) بإذ (١١٩/٣)، وفي مسائل أخرى. (٣٠٥/٣، ٣٠٦ – ٢١٩/٣، ٢٢٤).

(٩٣) تلاحظ علة الالتباس في النسب إلى عبد مناف (٣٧٦/٣)، وفي عدة مسائل منها: (١٠٦/٣، ١٤٠)، وعلة المخالفة في عدم صرف (أُخَر) (٢٢٤/٣)، وعلة التمكن في تمكن ذراع في المذكر (٢٣٦/٣)، وعلة الكراهة في النسب إلى طويلة (٣٣٩/٣).

(٩٤) ينظر إعراب فوق وتحت في الكتاب (٢٨٩/٣)، وينظر تعليل فتح همزة أن في (١٢٧/٣).

(٩٥) انظر: الكتاب: ٤١/٢، ٥١، ٦٥، ٧٦، ٨٢، ١٠٢، ١٣٤، ٢٠٥

(٩٦) انظر: الكتاب: ٣٥/٢، ٣٨، ٥٧، ٧٣

(٩٧) انظر: الكتاب: ١١٢/١، ٢٩٢ – ٧٧/٢، ٨٠، ١١٦، ١٢٧ – ٦٤/٣، ٦٥، ١٦١

(٩٨) انظر: الكتاب: ٤٨/٢، ٥٩، ٦٠، ٧٦، ١١٦، ١٥٠، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٩، ٣٧٢، ٣٧٨ – ٤٧٥/٣، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٧، ٥٣٢

(٩٩) لعل من أوضح ما لجأ إليه الخليل في هذا المقام هو الحمل والتوهم، وقد ظهر اللجوء إلى الحمل على المعنى في توجيه تراكيب كثيرة، منها: الإخبار عن المؤنث بالمذكر، أو العكس في التراكيب التي خالفت المطابقة بين ركني الجملة، (٤٧/٢)، وكذلك المطابقة بين العدد والمعدود تذكيرًا وتأنيثًا (٥٦٢/٣) والاستغناء بالمفرد عن المثنى، أو الجمع، والعكس (٤٨/٢).

أما التوهم فظهر في النقول التي تعالج العطف ووقوعه في المجزوم (١٠١/٣) أو المجرور (١٠١/٣) أو المرفوع (٢٩/٣، ٥١) وغير ذلك من مسائل وقضايا.

* *

مصادر البحث ومراجعه:

١- الأصول في النحو، لابن السراج: تحقيق: د. عبدالمحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٢- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، تحقيق: د.أحمد محمد قاسم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م.

٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.

٤- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق: الدكتور عوض القوزي، مطبوعات جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م – ١٩٩٦م.

٥- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، لمحمد آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٦- الكتاب، لأبي بشر عمرو الملقب بسيبويه، تحقيق وشرح العلامة: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٧- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٨- اللغة والنحو بين القديم والحديث، لعباس حسن، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م.

٩- المدارس النحوية، للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، (د.ت).

١٠-المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: الشيخ محمد عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٤م.

ملحق بمواضع النقول في الكتاب

(١) القول:

- وهذا قول الخليــل (رحمــه الله): ١/٩٢، ٣٦٤، ٤٣٧ – ٢/١٢، ٥٩، ٢٣٨، ٢٦٣، ٣٣٠، ٣٣٨ – ٣/١٧، ٢٣، ٨٢، ٢٢٤، ٣٢٩، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٦، ٥٠٠ – ٤/٤٠، ٣٧٩، ٣٧٩، ٣٩٨.
- وهذا قول الخليل (رحمه الله) ، وتفضيله عن العرب: ٢/٣٨٢.
- وقــــال الخليـــل: ١/١٦٦، ٢٧٩، ٢٨٣، ٤٠٠ – ٢/١٣٨، ١٥٣ – ٣/١٤٧، ٣١٢، ١٤٨، ٣٢٥، ١٦٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٢٣٢، ٣٨٢، ٤١٨، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٢٢ ، ٥٢٥، ٥٤٠، ٥٦٢، ٦٢٢، ٦٤٨ – ٤/١٣٥.
- وقال الخليل (رحمــه الله): ١/٣٩٥، ٣٩٥، ٤٣٧ – ٢/٤١، ٤٢، ٧٤، ٨٥، ١٠٥، ١٧١، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٨٧، ٢٩٣ – ٣/٣٢٥.
- وقال الخليل رحمه الله تعالى: ٢/٤١.
- في قول الخليل ، وهو القياس: ٣/٣١٧.
- قال الخليل: ١/٢٨٦ – ٢/٤١، ٦٦، ١١٩، ١٢٠، ٣١٤ – ٣/٣٧.
- قال الخليل يومًا وسأل أصحابه: ٣/٣٢٠.
- وهذا قول الخليل ، وهو القياس على كلام العرب: ٣/٣٧٨.
- وكذلك قول العرب، وقول الخليل: ٣/٤٣٠.
- وكذلك قالته العرب، وهو قول يونس والخليل: ٤/٤٤٣.
- واعلم أن الخليل كان يقول: ٣/٢٦٦
- يقول: ٤/٣٣٠.

- قال: ١٢/٢، ١٢٠، ١٩١، ٢٠٠.
- ومثل ما قال الخليل (رحمه الله) في هذا قول ...: ٣٥٤/٢.
- وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل: ٢٩٤/٣.
- ومثل ذلك أيضًا قول الخليل (رحمه الله)، وهو قول أبي عمرو: ٢٨٦/١
- وهو قول أبي عمرو والخليل: ٢٠٦/٣
- والأول قول الخليل: ١٢٨/٣.
- هذا قول الخليل (رحمه الله) في الوجهين: ٢٩١/١.
- هذا قول الخليل: ٣٥٧/٢ – ٣٧/٣، ١٢٧، ١٤٤، ٢٩٤، ٣٤٧، ٤١١.
- قال الخليل: ٦٦/٢، ١١٩ – ٣٧/٣، ٣٢٠، ٣٣٥.
- وقال أيضًا: ٦٧/٢، ٧٦.
- وكان يقول: ٣٣٢/٣.
- وكان الخليل يقول: ٧٥/٢، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٧ – ٢٦٣/٣، ٣٧٤ – ٣٦٥/٤.
- والذي ذكرت لك قول الخليل: ١١٧/٢.
- فقال: ٥٩/٢.
- وقال: ٤٠٠/١، ١٣/٢، ١٥٣، ١٥٣، ١٥٣، ١٦٤، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٨٦ – ١٨٦/٣، ٢٣٣، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٨٥ – ١٤٠/٤، ٣٢٩، ٣٩٣.
- وهو قول الخليل (رحمه الله): ٧٦/٢، ٧٦، ١٢٠، ١٩٥، ٣٤٨.
- وهو قول الخليل: ١٠٢/١ – ٣٢٣/٤.
- وهو قول الخليل (رحمه الله)، وابن أبي إسحاق: ٧٧/٢
- ولا يقوى قول الخليل في ...: ١٦٤/٢.

- قال: ١٢/٢، ٨٤ – ٣٢٥/٣، ٣٣٣، ٣٥٣.
- فقال الخليل (رحمه الله): ٣٣٠/٢.
- على ما يقول الخليل: ٥/٣.
- فأما قول الخليل: ٥/٣.
- كان الخليل يقول: ٣٧٤/٣.
- وقال الخليل (رحمه الله) وسألته عن: ١٨٤/٢.
- ومثل ما قال الخليل (رحمه الله) في هذا: ٣٥٤/٢.
- ومن ثم كان الخليل يقول: ١٩١/٢.
- وإثبات النون قول الخليل (رحمه الله): ٢٨١/٢.
- فقال الخليل (رحمه الله): ٣٣٠/٢.
- فقال الخليل: ٢٣/٣، ١٢٣، ٣١٢، ٣٤٧، ٥٠٧، ٥٢٢.
- وهذا كله قول الخليل (رحمه الله) سمعناه منه: ٣٥٧/٢، ٣٦٠، نص طويل: [٣٥٧–٣٦٠].
- وهذا قول الخليل (رحمه الله) ويونس: ٣٧٤/٢.
- وهذا قول يونس والخليل (رحمهما الله): ١٤/٢، ٣٣٨.
- وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل (رحمهم الله): ٢٩٥/٣.
- قلت: ..، قال: ١٨٣/٢، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٢، ٤٠٧ – ١٩٠/٣، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٧، ٥٩٩، ٥٩٩ – ٣٩٣/٤، ٤٠١.
- في قول الخليل: ٢١٧/٣.
- وقد ذكر لي بعضهم أن الخليل (رحمه الله) قال: ١٦/٣.
- هذا قول الخليل ويونس جميعًا: ٧٩/٣.

- وهذا قول جميع من نثق بعلمه، وروايته عن العرب، ولا أعلمه إلا قول الخليل: ٣/٣٠٣.
- وهذا قول يونس والخليل: ٣/٣٩٦، ٤١٩، ٤٧٤.
- في قول الخليل (رحمه الله) وغيره: ٤/٣٢٩.
- وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء: ٣/٢٨١.
- وهذا قياس قول الخليل: ٣/٣٢٦.
- وهو قول العرب والخليل ويونس: ٣/١٩٧.
- وهذا قول الخليل ويونس: ٣/١٩٧ – ٤/٤٤٣.
- وهذا قول العرب والخليل ويونس: ٣/٢٢١.
- وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس: ٣/٢١٧.
- وقال لي: قال أبو عمرو: ٣/٢٢٥.
- فقلت .. فقال: ٢/٤٠٤ – ٣/١٠٧، ٢٢٥، ٣٣٧، ٥٤٩.
- فقلنا .. فقال: .. ٣/٣٢٠
- فقلت .. قال: .. ٢/١٨٣
- قلت .. فقـــال: ٢/٤٠٤ – ٣/١٠٧، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٤، ٣٢٨، ٥٤٩.
- ولا أعلمه إلا قول الخليل: ٣/٣٠٣.
- فهذا قول الخليل: ٣/٣٢٥ – ٤/١٤٩.
- وهذا قياس قول الخليل ، ومن خالفه رد الحرف الذي يليه: ٣/٣٢٦.
- وذا القياس قول الخليل من قبل: ٣/٣٦١.
- وقول الخليل أحسن: ٣/٤٣٩.
- وهو قول يونس والخليل: ٣/٣٩٦، ٤٧٤.
- قول يونس والخليل: ٣/٤٢٦.

- هذا قول يونس والخليل جميعًا: ٣/٧٩.
- وجميع هذا قول الخليل: ٤/٣٨٠، ٣٨١.
- وجميع ما ذكرت لك قول الخليل ويونس: ٣/٤٦٣، ٤٦٤.
- وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل: ٣/٤٦٠، ٤٦١.
- وكان الخليل يستحب هذا القول: ٣/٥٤٩.
- وقول العرب على قول الخليل: ٣/٥٢٢.
- وهو قول العرب وقول الخليل: ٣/٥٤٢.
- وهذا قول الخليل وقول العرب: ٣/٥٤٢.
- وسمعت الخليل (رحمه الله) يقول: ٤/٤٥٥.
- وقول الخليل (رحمه الله) يقويه: ٤/٣٩٩.
- وقول الخليل أعجب إليّ: ٤/٣٦٦.
- قلت للخليل...، فقال: ٣/٥٠١.
- فقلت للخليل...، فقال: ٣/٥٠١
- وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما: ١/٣٨٩.
- وهو قول العرب ويونس والخليل: ٤/١٧٢.
- وأما الخليل فقال: ٤/٣٩٩.
- وأما الخليل فكان يقول: ٤/٣٣٩، ٣٩٩، ٤٠٩.
- قال: ٢/٢٠٧.
- فأقول: ٢/٢٦٧.
- وأقول: ٢/٢٦٧.
- ويقول: ٢/٣٩٧.
- ويقول: ٤/٣٣٠.

(٢) **الزعم:**

- وزعم الخليل (رحمه الله): ١/١٥٩، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٩ – ٢/١٣، ١٣، ٢٦، ٤٧، ٧٦، ٨٣، ١٠١، ١٠١، ١١٦، ١٢٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٣٥، ٣٣٥، ٣٥٤، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٥.
- وزعـــم الخليـــل: ١/٣٥١، ٣٦١، ٣٧٤، ٣٩٣ – ٢/٥٩، ٧٥، ١١٢، ١٣١، ١٣٥، ١٦٢، ٢٢١، ٣٢٣، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٩٩، ٤٠٩ – ٣/٣٦، ٦٣، ٦٣، ٦٤، ٩٤، ٩٧، ١٠٤، ١٣٣، ١٣٨، ١٧٤، ١٨٦، ٢٣٧، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٣٢، ٤٤٥، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٩٠، ٥٠٩، ٥٣٥، ٥٦٤، ٥٦٨، ٦٢٤، ٦٣٦، ٦٣٩ – ٤/٩٨، ١٤٨، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٦، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٤١، ٣٣٢، ٤٠٥، ٤١٩.
- فزعم الخليـــل أن: ٣/٧٣، ١٣٦، ٢٧٨، ٣٠٧، ٣٨٣، ٤٩٩، ٥٣٣ – ٤/١٥٥، ٣٤٤، ٣٥٨.
- وكذلك زعم الخليل: ٣/٤٦٧.
- وزعم الخليل: ٢/١٣.
- وزعم (رحمه الله): ٢/١٣.
- زعم الخليل: ١/٧٢ – ٢/٦٥، ٩٢ – ٣/١٦٢، ٤٤٨، ٤٧٥، ٦٢٠ – ٤/٣٣٣، ٣٣٣، ٤١٩.
- زعم ذلك الخليل (رحمه الله): ١/٣٦٤ – ٣/١٣٠.
- فإنه زعم: ٢/٣٦٩، ٣٦٩ – ٣/٣٠١.
- زعم ذلك الخليل: ٣/١٣٠ – ٤/٦١.

- ولكن زعم الخليل (رحمه الله): ٣٢٣/١.
- ولكنه فيما زعم الخليل (رحمه الله): ٨٥/٢.
- كما أن بعض العرب فيما زعم الخليل (رحمه الله): ٤٠٧/٢.
- فـزعم الخليـل (رحمـه الله) أن: ٨٤/٢، ٢١١، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٩٢، ٣٥٠.
- وأما الخليل (رحمه الله) فكان يزعم: ٣٧٧/٤.
- وزعـم أن: ١٢/٢، ١٠٥، ١٥٨، ٢٢٨، ٢٣٥، ٣٥٤، ٤٠٩، ٤٧٦، ٤٨٣ – ٦٥/٣، ٢٩٠، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٣٢، ٥٢٩ – ٢٣٥/٤.
- فأما الخليل فزعم: ٥/٣.
- فـزعم أن: ٣٩١/١ – ٤٧/٢، ١٥٠، ٢٧٣، ٢٩١، ٣٠٨ – ١٤٠/٣، ٢٣٦، ٣٣٢.
- زعم الخليل (رحمه الله): ١٠٨/٢، ١٢٩.
- فهو يزعم: ٢١/٣
- فيما زعم الخليـل (رحمـه الله): ٨٥/٢، ١١٦، ١٨٨، ١٩٦، ٢٧٥، ٤٠٨.
- يزعم أنه سمعها ممن يوثق به من العرب: ٢٥٥/١.
- فيما زعم الخليل: ١٨٨/٢ – ٢٠/٣، ١٣٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٨٣، ٥٣٠ – ٣١٤/٤، ٣٥٦، ٣٩٣.
- وزعم أنه يقول: ٣٩٤/١ – ١٤٠/٣.
- زعم الخليل (رحمه الله) ويونس: ٢٠٥/٢
- زعم الخليل (رحمه الله) ويونس جميعًا: ٣٤٤/٢.
- وزعم الخليل ويونس (رحمهما الله): ٢٢٧/١ – ٢٢٧/٢.
- فيما زعم الخليل (رحمه الله) ويونس: ٢٢١/٢.

- وزعم الخليل ويونس أن: ١٤٩/٣.
- وزعم الخليل ويونس (رحمهما الله) أن: ٤٢٨/١.
- فأما الخليل فزعم أن: ٥/٣.

(٣) <u>السؤال:</u>

- وسألته عن .. فقال: ١٢٦/١ – ٨٠/٢، ١٦٠، ١٨٠، ١٨٤ – ٤٠/٣، ٦٠، ٦٤، ٨٧، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٥، ١٦١، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٠٠، ٤٠٠، ٤٨٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤ – ٣٥٥/٤، ٣٥٦، ٣٥٦، ٣٧٤، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٥.
- وسألت الخليل عن .. فقـــال: ١٤٩/٢ – ٥٠/٣، ٥١، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٨٦، ٨٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٤٩، ١٦١، ٢١٨، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٦٣، ٤٧٧، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٤، ٤٩٠، ٥٣٢، ٥٥٢، ٥٩٩، ٦٢٤ – ١٧٥/٤، ١٨٤، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٦٨، ٣٩٣.
- وسألت الخليل عن ... فزعم: ١٤٩/٢، ١٥٠ – ٤٩/٣، ١١٦، ١٥١.
- وسألت الخليل فقلت: ... قال: ١٣٥/٣، ٢٤٥.
- وسألته عن ... فقلت: ... فقال: ٣١١/٣، ٣١٢، ٣٢٩.
- وسألناه (رحمه الله) عن ... فقلنا ... فقال: ٣٧٢/٢.
- وسألناه عن بيت أنشدنا يونس: ... فقال: ٣١٤/٣.

- وسألوا الخليل: ٣/٤١٠.
- سألت الخليل: ٣/٤١٠.
- وسألت الخليل (رحمه الله) عن ... فقـــال: ٢/٤٨، ٦٠، ٢١٠، ٢٨٦، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٠٨.
- وسألت الخليل (رحمه الله) عن ... وعن ... فـــزعم: ٢/١٥٤، ٢٨٦، ٣٠٨.
- وسألت الخليل (رحمه الله) عن ... فزعم الخليل (رحمه الله): ٢/٢١٠، ٢١١.
- وسألت الخليل: ٣/٥٤.
- وسألته: ٢/٣٧٢.
- وسألت الخليل (رحمه الله) ويونس عن ... فزعما: ٢/٢٣٦، ٢٣٧.
- وسألت الخليل ... قال: ٣/٨٦، ٥٩٩.
- وسألت الخليل ... فرفعه، وقال: ٣/٣٨.
- وسألته ... فقال: ٣/٦٣، ٣٣٣.
- وسألته ... فزعم: ٣/١٤٠.
- وسألته (رحمه الله) عن ... فقال: ٢/٣٦٩، ٣٧٠، ٤٠٢.

(٤) **الحديث:**

- وحدثني من لا أتهم عن الخليل: ١/٢٧٩.
- وحدثنا الخليل: ٢/١١٠.
- وحدثنا الخليل أن ناسًا من العرب يقولون: ٣/٤١٣.
- حدثنا بذلك الخليل عن العرب: ٤/١١٥، ١٦٩.
- حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب: ٤/١٦٩.
- وحدثنا الخليل عن العرب أيضًا: ٤/١٦٩، ١٦٩.

- حدثنا الخليل وأبو الخطاب: ١٨١/٤.
- وحدثني الخليل: ٢٠٠/٤.

(٥) **الإنشاد:**

- كما أنشده الخليل: ١١٥/٤.
- وأنشدنا الخليل: ٢١٤/٤.
- وأنشدنا بيتًا: ١١٥/٤.

(٦) **الإنباء:**

أنبأنا بذلك الخليل: ١٤٦/٤.

(٧) **التفسير**

- وكلا التفسيرين تفسير الخليل: ٤٣٧/١.
- وكان كل واحد منهما عنده وجهًا من التفسير: ٤٣٧/١.
- فهذا تفسير الخليل (رحمه الله) وقوله: ٣٧٧/١.
- وتفسير الخليل (رحمه الله) ذلك الأول: ٤٠١/٢.
- هذا تفسير الخليل (رحمه الله): ٣٨٩/٢.
- وهذا تفسير الخليل: ١٦٢/٣، ٥٢١.
- فهذا تفسير الخليل، وهو قول العرب ويونس: ٥٢٢/٣.

(٨) **الجعل:**

- كأنه جعله: ٣٣٠/٢.
- فجعله: ٦٥/٢، ١١١.
- فإنما جعل الخليل (رحمه الله) كذا: ١٩٩/٢.
- وأما الخليل فجعله: ٥١/٣.
- وجعل الخليل: ٣٢٩/٤.
- وجعل: ٣٢٩/٤، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩.

(٩) **الرأي:**

- وكان الخليل يراه: ١٩٣/١.
- وروى الخليل (رحمه الله) أن: ١٣٤/٢.
- وهو عند الخليل كقولك: ٣٧٨/١.
- وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل (رحمه الله) ويونس عن العرب: ٢١٤/٢.
- وسمعت الخليل يقول: ٤٥٥/٤.
- سمعته من الخليل: ٩٢/٢.
- بعدما سمعناه منه: ١١٧/٢.
- وأما ما سمعت منه فالأول: ١٦/٣.
- وإنما ذكر الخليل (رحمه الله) هذا لتعرف: ٨٠/٢.
- ولم يجز يونس والخليل (رحمهما الله) كذا: ١٥٩/٢.
- يحتج الخليل بأن: ١٢٩/٣.

ولا أعلم الخليل خالفهما [يونس وأبا عمر]: ٣٨٩/١.

الأبواب النحوية والصرفية للنقول

- **النعت، وما يتصل به من قطع النعت:** ٢٠٢/١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٦، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٦١، ٣٦٤ – ١٢/٢، ١٢، ١٣، ١٣، ١٤، ٤١، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١١٩، ١١٩، ١٢٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٩٥، ٣٦٠ – ١٤٩/٣، ١٥٠.
- **القسم، وأحرفه:** ١٠٤/٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠١.
- **الإغراء والتحذير:** ٢٧٤/١، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٥ – ٢٥٦/٢، ٢٦٠، ٣٠٨.

- **مسائل في الإضـــافة:** ١/١٦٦، ١٩٣، ٤٢٨، ٤٢٨ – ٢/١١٠ – ٣/١١٩، ١٢٢.
- **من أبواب الفعل:** ٣/١٠١ – ٤/٤٠، ٦١، ٣٤٤.
- **حذف الجار تخفيفاً:** ١/١٥٩، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٥، ٣٩٥ – ٢/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
- **ما بمعنى الذي:** ١/٤٥٤ – ٢/١٥٥.
- **النداء (ومعه الندبة والترخيم):** ١/٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩١، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٨٦ – ٢/١٨٢، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٣ – ٤/١٨٤، ١٨٤، ٢٤١، ٢٤٢.
- **الاستثناء:** ٢/٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٠.
- **الجمـــوع بأنواعهـــا:** ٢/٤١، ٤١، ٤١، ٤٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٤١٥، ٤١٥، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٨٤ – ٣/٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٠، ٤٦٤، ٤٦٧، ٥٥٧، ٥٩٩، ٥٩٩، ٥٩٩، ٦٢٠، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٥٠.
- **التسمية، وما يتصل بها من منع من الصرف وتصغير وغيرهما:**

٣/١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٤،

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٣.

- **التـــذكير والتأنيـــث**: ٢/٤٧، ٤٧، ١٧٨ – ٣/٢٣٦، ٢٣٧، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٨.
- **إن وأخواتهـــــا**: ١/٤٦٢ – ٢/١٣١، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٤ – ٣/١٢٢، ١٢٣، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٤٩، ١٥١، ١٥١، ١٦١، ١٦١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣.
- **نصب الظروف وبناؤها**: ٣/١١٩، ١٢٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٤، ٣٠٢، ٤١٣، ٤١٣.
- **النـــــسب**: ٣/٨٠، ٢٦٢، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٩٧.

- **الممنوع من الــصرف**: ٣/١٩٣، ١٩٧، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧ – ٤/٣٨.
- **إعراب المضارع (رفعًا ونصبًا وجزمًــا)**: ٢/٣٦٩ – ٣/٥، ١٤، ١٦، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥١، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٠، ٦٣، ٦٣، ٦٣، ٦٤، ٦٤، ٦٤، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٧، ٨٨، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦ – ٤/٢١٧.
- **التصغير**: ٣/٢١٧، ٢١٩، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨١، ٣١١، ٣١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٣، ٤٨٣، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٠.
- **التعجب**: ١/٧٢ – ٢/١٥٤ – ٤/٩٨.
- **لا النافية للجنس**: ٢/٢٩، ١١٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٦، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٨.

- **الـــضمائر**: ٢/٤٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٦٢، ١٧٨، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٧ – ٣/٤١٣، ٤١٣.
- **الاشتغال**: ١/٩٢، ١٠٢، ١٢٦.
- **المفعول المطلق**: ١/٣٢٣، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٧٨ – ٢/١١٦، ١١٧.
- **المفعول فيه**: ١/٤٠٩.
- **بعض مسائل الإعلال والإبدال**: ٣/٢٦٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٦٢، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٤ – ٤/١١٥، ١١٥، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٦، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٣، ٣٩٣، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٣٩٩، ٣٩٩، ٣٩٩.
- **الإمالة**: ٣/٢٧٨ – ٤/١٣٥، ١٤٠.
- **الإعراب على الحكاية**: ٢/٨٤، ٨٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤ – ٣/٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٢، ٣٣٣.
- **التلفظ بالحرف الواحد**: ٣/٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٥ – ٤/٢٤١، ٢٤٢.
- **الاستفهام بأم**: ٣/١٧٤، ١٨٦، ١٨٦، ١٩٠.
- **أن المفسرة**: ٣/١٦٢، ١٦٣.
- **اجتماع اللام وأن**: ٣/١٦١، ١٦١.
- **الخفة لكثرة الاستعمال**: ١/٣٨٢ – ٣/٣٠٢.
- **ما يتصل بالإعراب والبناء**: ٣/٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٠، ٣٦٩.
- **الاستفهام بمَنْ عن نكرة**: ٢/٤٠٩، ٤٠٩، ٤٠٩.
- **تأكيد الفعل بقَدْ**: ٤/٢٢٣.

- **التوكيد المعنوي**: ٢/٦٠، ٣/٢٢٤.
- **عدم جر الأفعال**: ٢/٣٦٩.
- **الحـــال**: ١/٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٧٤، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٠.
- **الاسم الموصول**: ١/٤٥٥ – ٢/١٠٥، ١٠٥، ١٠٨، ٤١٥.
- **العَلَم**: ٢/١٢، ١٢، ١٢، ١٢، ١٠١، ١٠١ – ٣/٢٩٥، ٢٣٥، ٤٠٠، ٤٠٠، ٤١٠.
- **البدل**: ١/٤٥٩ – ٢/٧٥، ٧٦.
- **الإدغام**: ٣/٥٣٠، ٣٥٣ – ٤/٤٤٣، ٤٥٥.
- **مسائل التمرين واشتقاق التمثيل**: ١/٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤ – ٤/٣٣٣، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٧٩، ٣٧٩، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٥، ٤٠٥.
- **مسائل القلب**:
- **القلب المكاني**: ٣/٤٩٨ – ٤/٣٣١، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٠، ٣٨٠، ٣٨١.
- **واو القسم وواو العطف**: ١/٢٩٤.
- **تثنية دواليك وحواليك**: ١/٣٤٨، ٣٥١.
- **لحوق الياء هاء الغائبة**: ٤/٢٠٠، ٢١٤.
- **المقصور والممدود**: ٣/٥٤٠.
- **إلغاء كان**: ٢/١٥٣، ١٥٣، ١٥٣، ١٥٣.
- **لغة أكلوني البراغيث**: ١/٢٣٦ – ٢/٤١، ٤١، ٤١، ٤١.
- **تمييز كم**: ٢/١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤.
- **هأنذا**: ٢/٣٥٤، ٣٥٤، ٣٥٤.
- **إعمال ما**: ٢/١٠٨.
- **لما بمعنى إلا**: ١/٤٥٥.

- **التمييز:** ٢/١٧٢.
- **المفعول معه:** ٢/٣٧٨.
- **مسائل حول المبتدأ والخبر:** ١/٣٤٧ – ٢/٨٠، ٨٠، ٨٣، ٩٢، ٩٢، ١٢٧، ١٢٩.
- **نون الوقاية:** ٢/٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٠.
- **زيادة بعض العناصر النحوية:** ٢/٦٢، ٨٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٩٦، ٢٩٣ – ٥٩، ٦٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٦، ٣٢١ – ٤/٢٢٥.
- **بيان أصل بعض الكلمات:** ١/٢٩٠، ٤٣٣ – ٢/١٥٤، ١٥٧ – ٣/٥٩، ٦٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥١، ٢١٨، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٢، ٤٩٨، ٥٦٤ – ٤/٣٨، ١٤٨، ٣٣١، ٣٨٠، ٣٩٥.
- **صيغ المبالغة:** ٣/٣٨٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٥، ٣٨٥.
- **الزيادة ومواضعها:** ٤/٢١٧، ٢٤١، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٣٠.
- **نونا التوكيد:** ٣/١٠٤، ١٠٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٧، ١٠٨، ٥٠٩، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٢، ٥٢٢، ٥٢٢، ٥٢٢، ٥٢٩.
- **الوقف وأنواعه:** ٤/١٦٢، ١٦٩، ١٦٩، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٤، ١٨٤، ١٨٤.
- **التقاء الساكنين:** ٣/٥٠٧، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥ – ٤/١١٥.
- **ما يتصل بأي:** ٢/٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٧، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠ – ٣/١٦٢، ١٦٣.
- **معاملة الهمزة والهمزتين:** ٣/٥٤٢، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٤٩، ٥٥٢ – ٤/١٤٦، ١٤٨، ١٤٨، ١٤٩.

* * *